شذرات من حياة ابن الصَّباغ المالكي (٧٨٤-٨٥٥هـ/١٣٨٢-١٤٧٧م) دراسة تاريخية

أ.د. عماد تالي مهدي الناصري
Imad.qaup@gmail.com
مصطفى مزعل شاتي العلياوي
mustafa.m.shati@aliraqia.edu.iq
الجامعة العراقية / كلية الآداب

Fragments from the life of Ibn al-Sabbah al-Maliki (784-855 AH / 1382-1477 AD) Historical study

Pro Dr Imad Tali Mahdi Al-Nasiri
Mustafa Mezaal Shati Al-elayawi
Al-Iraqia University / College of Arts

المستخلص

ابن الصباغ المالكي (٧٨٤-٨٥٥هـ/١٣٨٢-١٤٧٧م)، الذي يُعدُّ من أشهر العلماء المالكية في زمانه، وقد ظهر في القرن الثامن الهجري، وله العديد من المؤلفات في فضائل أهل البيت(:)، ومن بين تلك المؤلفات كتابه الفصول المهمة في معرفة الأئمة المتضمن دراسة عن الأئمة الإثنا عشر(:)، تتناول البحث مجموعة من المواضيع، منها التعرف على اسمه، وألقابه، ونسبه، ومولده ونشأته، شيوخه وتلاميذه وصفاته، وملامح الحياة العامة لعصره، وصولاً إلى وفاته.

الكلمات المفتاحية: ابن الصباغ, دراسة تاريخية

Abstract

In this research, I studied the administrative study of the famous Ibn al-Sabbagh al-Maliki (784 AH - 855 AH / 1382 AD - 1477 AD), who disavowed one of the most famous maritime scholars of his time. He was in the eighth century AH, and he wrote many works on the virtues of the People of the House, and among those works was his book Al-Fusul. The task includes studying the Twelve Imams (peace be upon him), which searches for a group of topics, including identifying his name, titles, lineage, birth and upbringing, his sheikhs, disciples, and characteristics, and the features of the general life of his era, all the way to death.

Keywords: Ibn Al-Sabbagh, Historical Study

المقدمة :

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين المبعوث رحمة للعالمين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

يعد، عليّ بن محمد ابن أحمد بن عبد الله نورالدين بن الصباغ من الشخصيات المهمة التي ملئت الساحة الفكرية علماً ومعرفة، ويكفيه من جلالة القدر، وعظم المنزلة، أنه ألف في سيرة أهل البيت عليهم السلام، فإنه من الرائع أن يمَّن الله على العبد بنشر سيرة أهل البيت عليهم السلام، وشرح بعض علومهم، وتسجيل فضائلهم وكراماتهم، مثلما فعل ابن الصباغ، ما أدى بالمصنفين إلى تضمين الروايات التي جاء بها إذ هو من أجَلِّ علماء المذهب المالكي، وقد ولد في النصف من القرن الثامن الهجري.

تابع الباحث العديد من المصادر التاريخية التي زودت البحث بتعريفات عديدة عن شخصية ابن الصباغ منها كتاب العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين للفاسي تقي الدين محمد بن أحمد الحسني(ت:٨٣٢هـ/١٤٢٨م)، وكتاب معجم الشيوخ للفهد عمر بن محمد بن محمد بن محمد(٨٨٥هـ/١٤٥١م)، وكتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن(ت٩٠٢هـ/١٤٩٧م)، وغيرها الكثير.

كما قام ابن الصباغ بتأليف العديد من المؤلفات من ضمنها كتابه "الفصول المهمة في معرفة الأئمة"، إذ يعد من كتب السير في فضائل أهل البيت عليهم السلام، تتناول البحث مجموعة من المواضيع، منها التعرف على اسمه وكنيته ولقبة، ومولدة ونشأته، وشيوخه، وتلاميذهُ، وصفاته، وملامح الحياة العامة لعصره، ومؤلفاته، وذكر ثناء العلماء عليّه، وصولاً إلى وفاته، تأسيساً على ذلك يمكن القول: إن الدراسة التاريخية لمثل هذه الشخصيات العلمية، والثقافية، والاجتماعية، تشكل رافداً حضارياً، يمكن الإفادة منها في المكتبة التأريخية.

اولاً: اسمه وكنيته ولقبة:

اتفقت المصادر والمراجع[١] في ترجمة اسم المؤلف(;) أَن اسمه هو: "عليّ بن محمد ابن أحمد بن عبد الله نورالدين بن الصباغ"، واختلفت في بعضها الآخر[٢]، بتسميته: "نورالدين عليّ بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الصباغ"، بتقديم اسم جده نورالدين ويظهر تلميذه ابن فهد، واخرين[٣]إذ اسماه: "عليّ بن محمد بن أحمد بن عبد الله نور الدين" وهو الأرجح؛ لكونه من معاصريه، لا يبدو أن الاختلاف بين الاسمين مهم، فهو تقديم وتأخير فقط، وقد يرجع إلى الناسخين أو التصحيف في الكتب التاريخية، أمَّا كنيته فقد انفرد بها، ابن فهد واخرين[٤] بقوله: "أبو الحسن"، ولم تذكر المصادر سبب كنيته، ولم أقف على أسم ابن له يسمى الحسن، أَما لقبه فلم يختلف به المؤرخون[٥]، وهو المشهور ابن الصباغ إذ يوضح المؤرخ ابن فهد[٦] الذي أورد الفصل الثاني من كتابه بعنوان بقوله: "بمن اشتهر بالنسبة الي أبية أو جدة وعرف بأبية"، دون الإفصاح أكثر ان الصباغ[٧] هو لقب للعائلة أو حرفة كانت له أو لعائلته وقد التصقت به؟، وألقاب أخرى مثل "السفاقسي"[٨] الأصل، نسب إلى ذلك جميع من ترجم له نسبه إلى بلاد المغرب، و" المكي"[٩]، نسبه إلى مكة المكرمة، ولقب "المالكي"[١٠] نسبة إلى مذهبه الفقيه، وفي موضع اخر ذكر السخاوي قال: "الغزي"[١١]، كما لم يبين أكثر إذ ما كان الغزي نسبه إلى غزة من فلسطين، إذ كانت جزء من رحلاته ولم يتم ذكرها، حصل ابن صباغ المالكي على ألقاب اخرى مثل: الفقيه، العلامة، والإمام، والشيخ، والبحر، لإبداء إعجابه وتقديره، ولإظهار مكانته الأكاديمية العالية[١٢].

ثانيا: مولدة ونشأته:

لَم يختلف المؤرخون بأنَّ مولد ابن صباغ(;) في الايام العشرة الأولى من ذي الحجة، في عام(٧٨٤هـ/١٣٨٢م) من هجرة الرسول(9)، في مكة المكرمة[١٣]، وقد أضاف ابن فهد[١٤] أن مولد ابن الصباغ(;)، في مكة "الرابع من ذي الحجة الحرام لعام(٧٨٤هـ/١٣٨٢م)"، وهو الأقرب؛ لكونه من معاصريه، لم أجد عن نشأته بالتفاصيل لكن ذكر أن الإمام ابن الصباغ(;) نشأ في مكة المكرمة[١٥]، وتلقى علوم الشريعة فيها، فحفظ القرآن الكريم، ومبادئ الفقه، وكان حريصاً على ملازمة العلماء، مما يدل شغفه في حب العلم والتعلم، ونبوغه المبكر، وقد سمحت له الظروف بأن يتتلمذ على أيدي كبار علماء عصره للتعلم والتفقه على أيدي جملة من حملة العلم في مكة المكرمة، وحرص على الإفادة منهم[١٦].

ثالثاً: شيوخه:

نال ابن الصباغ(;) العلم في شتى مجالات العلوم، وهو أبرز علماء عصره، وكان له نصيب وافر من هذه المنفعة، إذ كان يُعدَّ من المتصلين بالشيوخ، والعلماء، والفقهاء، فسمع منهم، والتزم بهم، وانتفع بهم[١٧]، يذكر ابن فهد[١٨] في بداية مسيرته العلمية بلغ عدد الذين تتلمذ على يدهم الكثير، ولا بد من الإفادة منها كثيراً، من حيث قراءتها وسردها، وتأليف الكتب التي لها الأثر العلمي حتى الآن، ويمكن سرد أسماء شيوخه بحسب ما أوردتها المصادر التاريخية، على وفق القدم من حيث سني وفاتهم، بما يأتي:

١-أبو المكارم الفاسي:(٧٥٣هـ/١٣٥٢م).

وهو أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عليّ بن أبي عبد الله الحسني المكي وُلِد بمدينة الرسول(9) في رجب عام(٧٠٤هـ/١٣٠٤م)، وسمع عن أبيه وعن آخرين من شيوخ وعلماء في مكة والقادمين اليها، ومنهم، الصدر إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، وجماعة من الذين أجازوا له، توفي في مصر ودفن مع والده في قبر أبا محمد أبن أبي حمزة في القرافة[١٩].

٢-العفيفي الشافعي:(٨٠٥هـ/١٤٠٢م).

وهو أبو محمد عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد بن على بن سليمان بن فلاح التاج بن الولي اليمني ثم المكي، وُلِد بمكة المكرمة(٧٥٠هـ/١٣٤٩م) وسمع بها من أبيه ومن كبار العلماء مثل الجمل العميوطي، وأبي الفضل النويري القاضي، ومحمد أبن أحمد بن عمر أبن النعمان آخرين بدمشق[٢٠] والأبناسي وغيرهم، وقد ميزه الأبناسي بإعطاء الفتوى، والتدريس لمدة عام(ت:٧٨١هـ/١٣٧٩م)، وعمل في المسجد الحرام عدة سنوات، وأصدر فتأوى قليلة، وأغلبها على اللسان، له فضائل في الفقه والعبادات، والدين، والأخلاق، وسيرته جميلة، توفي في مكة في عام(٨٠٥هـ/١٤٠٢م)، ودفن قرب أبيه تحت رجلي الفضيل بن عياض من المعلاة[٢١]، وأخذ منه التقي بن فهد، وذكره شيخنا في إنبائه باختصار فقال: "كان خيراً عابداً، ورعاً قليل الكلام فيما لا يعنيه أم بمقام إبراهيم نيابة اجتمعت به، وسمعت كلامه وانه اجتمع به بمكة في موسم الحج (ت:٧٩٠هـ/١٣٨٨م) ونعم الرجل يتورع في كلامه"[٢٢].

٣-البدري الشافعي:(ت:٨١٥هـ/١٤١٢م).

وهو نور الدين عليّ بن محمد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن ناصر الشيبي الحجبي المكي، وُلِد يوم الخميس الموافق الثالث عشر من ربيع الأول عام(٧٥٥هـ/١٣٥٤م)،

وسمع عن الكثير من مشايخ بلاده والقادمين إلى مكة، وعمل في الفنون وكتب بخط يده الكثيرة، وكان يدرسُ الأدب وغيره، وقد ولي السدانة والمشيخة، وقد توفي بعد صراع مع المرض، في الثالث من ذي القعدة عام (ت:٨١٥هـ/١٤١٢م)، ودفن بالمعلاة بعد الصلاة علية[٢٣].

٤-المراغي الشافعي:(ت:٨١٦ هـ/١٤١٤م)

وهو أبو بكر زين الدين بن الحسين بن عمر القرشي العبشمي المصري ولد بالقاهرة [٢٤] واشتهر بعلمة، وانتقل إِلى المدينة المنورة إذ عاش قرابة خمسين عامًا، وله كتب "تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة" تاريخه في المدينة المنورة الذي أكمله عام(٧٦٦هـ/١٣٦٤م) و"روائح الزهر" الذي اختصر به، و"الزهر الباسم" في السيرة النبوية لمغلطاي، و"الوافي" أكمل به شرح شيخه الإسنوي للمنهاج، وقد ولي القضاء والخطابة والإمامة في المدينة عام(٨٠٩هـ/١٤٠٦م)، وقد عزل عنها بعد عام ونصف، وتوفي فيها[٢٥].

٥-ابن الظهير الشافعي:(٨١٨هـ/١٤١٥م).

وهو جمال الدين محمد بن عبد الله بن أحمد بن عطية القرشي المخزومي المكي، وُلِد في عام(٧٥١هـ/١٣٥٠م) بمكة، ونشأ بها، كان يُدعى مثل أبيه، فقد حفظ القرآن الكريم وسمع من العلماء الفضلاء ومنهم، ابن صديق، وغيره وأجاز له، أبو هريرة ابن الذهبي وأبو الخير بن العلائي، والتنوخي، وغيرهم، حضر دروس الجمال بن ظهيرة، إذ كان لديه معرفة كبيرة في الحديث والفقه، وبرع في اللغة العربية، وقد شاركه الكثير من الفنون، ونال السمعة الطيبة في بلاده وأستحصل لقب عالم الحجاز الذي كان مسؤولا عن نشر المعرفة بعد السبعين من عمرة، ودخل مصر، فأقام بها مدة، ثم

رجع إلى مكة سريعاً إذ انه توفي فيها في صفر عام(٨١٨هـ/١٤١٥م)، ودفن بتربة الصوفية بالصحراء غربيا[٢٦].

٦-عبد الواحد الحنفي:(ت:٨٣٨هـ/١٤٣٤م).

وهو أبو حامد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب جلال الدين ضياء الدين الأصل ثم المكي، وُلِد في العشر الأواخر من جمادى الثانية عام(ت:٧٨٠هـ/١٣٧٨م)، ونشأ بمكة، "فحفظ الشاطبية"[٢٧] والعقيدة للنسفي"[٢٨]والمجمع، والمنار" وغيرها، وعُرض عام(٧٩٥هـ/١٣٩٢م) على الجمال بن ظهيرة وغيره، ووصف الجمال والده العالم العامل الصالح العابد، درس الفقه، وأصوله العربية ومعناه، وأكثر من فقه، وأخذ الفقه بمكة على الشمس المعيد ولازمه كثيرًا، وبالقاهرة عن السراج قاري الهداية، والنحو بمكة عن النسيم الكازروني ولازمه كثيراً، والأصول، والمعاني، والبيان بالقاهرة عن العز بن جماعة، قرأ عليّه المختصر للتفتازاني وإذن له بالتدريس، وكان مشهوراً مع تفرده بالعربية بجودة النظر وصحة الفهم، وفقه النفس وحسن المناظرة، والبحث، توفي في عصر يوم الأربعاء رابع عشر من شعبان، عام(ت:٨٣٨هـ/١٤٣٤م) بمكة المعلاة"[٢٩].

٧-البكري الشافعي:(ت:٨٥١هـ/١٤٤٧م).

وهو محمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن يوسف القاهري، وُلِد(بعدعام:٧٨٢هـ/١٣٨٠م)، وفي سرد نسبه، يرجع أصله إلى الخليفة الأول(2)، ولد ونشأ بالقاهرة، فقرأ القرآن، وأخذ الفقه عن الشهاب بن العماد، والعلاء الأقفهسي والبدر الطنبدي "وكان فاضلاً خيراً جميل طلةٍ سليم الفطرة محباً للناس سريع البديهة"، وقد توفي عام(ت:٨٥١هـ/١٤٧٧م)، وقد دفن بالصحراء بالقرب من باب الجديد[٣٠].

٨-أبي السعود الشافعي:(ت:٨٥٥هـ/١٤٥١م).

وهو الجمال محمد بن البرهان إبراهيم بن عليّ بن محمد بن ظهيرة القرشي المكي، وُلِد في عام(٨١٦هـ/١٤١٣م)، ونشأ بمكة فقرأ القرآن، وحفظه، وأخذ الفقه، والتقى بالفاسي، والجماعة وأجاز له حفيدا بن مرزوق والنور المحلي، وغيره ولي القضاء بجدة عن أخيه أبي السعادات، وتوفي في جمادى الآخرة عام(ت:٨٥٥هـ/١٤٥١م)[٣١].

رابعا: تلاميذهُ:

لَا تكاد المصادر تذكر تلاميذه، وأحسنها ابن فهد[٣٢] إذ قال: "أجاز في بعض الاستدعاءات"، ولم يزد على ذلك، ومن أشهر تلاميذه بمكة:

١-أبن فهد القرشي:(٨٨٥هـ/١٤٨٠م).

وهو عمر بن محمد بن محمد بن أبي أخير محمد بن محمد بن عبد الله الهاشمي المكي، كانت ولادته بحلب في شهر جمادى الثانية من عام(٨١٢هـ/١٤٠٩م)، ونشأ برعاية والديه في دار العلم والتقوى إذ حفظ القرآن، فأشرف والدهُ تقي الدين على تعليمه، وكان يحب العلم والعلماء، وله مؤلفات كثيرة، وأهمها "معجم المؤلفين" و"إتحاف الورى بأخبار أُم القرى" و"الدرر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين"[٣٣]. وفي عام(٨١٥هـ/١٤١٢م)، ذكر ابن فهد[٣٤] الذي كان يحضر مع والده، وهو في الثالثة من عمره، دروس القاضي أبي بكر المراغي فسمع "الصحيحين والسنن لأبي داود وصحيح ابن حبان، والوطأ، ورواية معن، والأربعين لمخرجه له تخريج ابن حجر حتى توفي يوم الجمعة السابع من رمضان عام(٨٨٥هـ/١٤٨٠م) بمكة، كما كان ابن الصباغ يحضر تلك الدروس[٣٥].

يتبين لنا مما أورده ابن فهد، يمكن القول: نتيجة حضور دروس القاضي أبي بكر المراغي، نشأه علاقة ما بين ابن الصباغ وابن فهد، إذ حفظها لنا ابن فهد، الجزء يسير من حياة ابن الصباغ المالكي، ولم يترجم لنا حياته الخاصة أو حياته وظيفية، وهي من بين أكثر الروايات أهمية[٣٦].

٢-السخاوي الشافعي:(٩٠٢هـ/ ١٤٢٨م)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر القاهري[٣٧] ولد بالقاهرة عام(٨٣١هـ/١٤٢٧م) وهو مؤرخ قدير، وعالم محدث، ومفسر، وأديب مشهور، ومن أبرز مؤرخي العصر المماليك[٣٨]، ولد وعاش في القاهرة، وألف أكثر من مائتي كتاب، أشهرها "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع"، إذ ترجم سيرته الذاتية في ثلاثين صفحة، إذ رافق السخاوي الفقيه ابن الصباغ(;) من الواضح لمدة من زمن، وفيما قال السخاوي[٣٩]: "وباشر الشهادة مع إشراف على نفسه لكنه كان ساكنا مع القول بأنه تاب، وله مؤلفات منها الفصول المهمة لمعرفة الأئمة عليه السلام وهم الأئمة الإثنا عشر[٤٠]، والعبر فيمن شفه النظر أجاز لي"، كتب السخاوي عدة علوم في مجال الحديث ومصنفاته، مخرجاته وتفاسيره وملاحقه، فضلاً عمَّا يمتلكه من كتب التاريخ، والطبقات التراجم، والسير الذاتية، والمزايا، والفضائل ألف العديد من الكتب في فصول وقضايا مختلفة، تتراوح بين العديد من المقالات الكبيرة إلى بضع ورقات صغيرة، وعلى الرغم من أن السخاوي قد أشاد به علماء عصره كثيراً، ونسبوا إليه الكثير من مؤلفاته، إلا أنه في مؤلفه الضوء اللامع، كتب ليقلل من قدر بعض معاصريه الذين احتشدوا به في هذا العلم، وكان له تحدٍ مع السخاوي في أكثر من كتاب للرد على الأخر، إذ أن كل واحد منها يتعلق بالرد على الأخر، ومن دون أن يسخر طرف من أخر، وقد توفي بالمدينة المنورة عام(٩٠٢هـ/ ١٤٢٨م)[٤١].

خامساً: صفات ابن الصباغ(;):

كان(;) متسامحاً، ومتواضعاً، وصبوراً، وحسن التصرف، ونادراً ما يتكلم وهو كثير الانتفاع بالعلم، تميز بالعقل التام، والفهم، والرصانة، والمعرفة الصحيحة، وكان يمتلك العديد من الصفات، الحميدة، ويشهد له المعاصرون[٤٢]، إذ يحظى ابن الصباغ بثقة العلماء، وإعجابهم بشخصيته العلمية، وصفاته الحسنة، وقد ذكر عنه الصدق، والدين، والخط الحسن، والأخلاق الحميدة، والهداية، والحفظ، واللطف، وارتياد مجالس العلم، للتزود من منابعها، وحفظ الكثير من أصول الدين وتفنن بها، وكان على دراية بها فهمها فهم صحيحا وكان(;) واثقاً، مستقيماً، متواضعاً، قانعاً، طيباً، فصيحاً، شاعراً، ولديه قدرة على الصبر[٤٣].

سادساً: ملامح الحياة العامة لعصر ابن الصباغ(;):

١-**الأحوال الاجتماعية:** تألف المجتمع الحجازي في زمن المماليك(٦٤٨هـ/١٢٥٠م) إلى(٩٢٣هـ/١٥١٧م)، من ثلاث طبقات:

أ-**الطبقة الاولى:** الاشراف الحسنيين هم أمراء من نسل "قتادة بن إدريس"[٤٤] بمكة المكرمة، ومن نسل جماز بن شيحة الحسني[٤٥] بالمدينة المنورة.

ب-**الطبقة الثانية:** القادة والعبيد إنها القوة التي يمكنها حماية الأمراء الاشراف، وكانت لهم قوة كبيرة في ترجيح كفة أحد الامراء على الاخر[٤٦].

ج-**الطبقة الثالثة:** تتكون من فئات الشعب وما تحمله من العلماء وطلاب المعرفة، ورجال الأعمال الحرفيين والمزارعين والبدو الرحل، ولعل أفضل المعلومات عن الحياة الاجتماعية للمجتمع الحجازي يمكن العثور عليّها في كتب الرحالة المسلمين، الذين عاشوا مع أهل الحجاز في تلك الحقبة، مثل: ابن جبير، وابن بطوطة، وغيرهم، وفي عام(٧٢٦هـ/١٣٢٥م)، ومن خلال المشاهدات الرحالة بزيارة مكة، قدم لنا وصفًا

تفصيليًا لمكة، إذ ذكروا من عادات كثيرة للمكيين واحتفالاتهم الدينية في القرن السابع والثامن الهجريين، ومنها احتفالاتهم ببداية كل الشهر، ومن عاداتهم إذا هل هلال رجب، وليلة النصف من شعبان، وشهر رمضان وشهر ذي الحجة وباقي الاشهر، إذ تدق الطبول وتشعل المشاعل داخل المسجد الحرام، وتقام الافراح، إذ كانت حياتهم مستقرة وسليمة(٤٧)، كما يذكر ايضا إن ملابسهم كانت دائماً نظيفة وبيضاء تمتاز من باقي المجتمع العربي بشتى صنوفه، فضلاً عن احترامهم الضعيف، وابن السبيل بتقديم الطعام، ووصف نساء مكة بأنها جميلة ولطيف وذات صفات، وكانت تطف بالبيت الحرام كل ليلة جمعة، ومن عادات المكيين قرع الطبلة عند مقربة من أبواب قصر أميرهم، في أثناء صلاة المغرب على الجانبين(٤٨)، من بين هؤلاء السكان المجاورين، أصبح فيما بعد جزءًا لا يتجزأ من مجتمع الحجاز، ويلعبان دوراً في جميع مجالات السياسة، والاقتصاد، والمجتمع، ولا سيما إنهم يأتون من جميع أنحاء العالم الإسلامي، ويعتزمون العيش بالقرب من الحرمين الشريفين، وهذا ما يميز مجتمع الحجاز، وهو خليط من عدة جنسيات، تبرز بنيته الاجتماعية بين جميع مدن العالم، لوجود الحرمين الشريفين(٤٩)، لكن علامات الخوف والحزن تزعج هدوء المدينة، بسبب الخلافات المستمرة بين الأمراء، وهناك أسباب مثل الأزمات، والجفاف، والأوبئة، كما سنرى في حالة الاقتصاد.

٢-الأحوال الاقتصادية:

تقع مكة في بوادٍ محاط بالجبال أعلاها جبل أبي قبيس(٥٠)، وتطل على الصفا(٥١)، وهي مدينة كبيرة مستطيلة الشكل في وسط الوادي المقدس، أما مساحتها فأنها صغيرة لا تزيد عن رمية سهمين(٥٢) لا يتجاوز عرضها ميلا واحد وطولها ميلين من الحدود الجنوبية إلى الحدود الشمالية، وقد بنيت من الحجر الاسود ذي الملمس الناعم،

ويتوسطها المسجد، والكعبة في المنتصف[٥٣]، ولا توجد بها مقومات الحياة، فطلب النبي إبراهيم عليه السلام ان يجعل المكان محط رحال المسلمين، وافئدة تهوي إليهم، بناءً على قوله تعالى: ﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ﴾[٥٤]، ويذكر أيضا بقوله: "وأهل مكة لا يأكلون في اليوم إلا مرة واحدة بعد العصر ويقتصرون عليّها إلى مثل ذلك الوقت ومن أراد الأكل في سائر النهار أكل التمر ولذلك صحت أبدانهم وقلت فيهم الأمراض والعاهات"[٥٥]، وعلى الرغم من عدم تساقط الأمطار عليها أبتعد الناس عن الزراعة ولجأوا إلى التجارة، ساعدهم على ذلك، لأنها تقع من جهة على الطريق البري التجاري الذي يربط اليمن بالعراق، والشام ومصر من ناحية أخرى لما لها من موقع جغرافي متميز[٥٦]، فإن لها مكان تجارية تتجمع حولها القوافل التجارية التي كانت تجوب شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام وبعده، ازدهرت التجارة الداخلية إلى جانب أهميتها الدينية، والأماكن المقدسة الأخرى مثل: منى وعرفة، وهناك عشرات الآلاف من المسلمين يحجون، ثم يدركون أن الجهود تبذل لتفعيل أسواقهم التجارية، إذ تتنوع البضائع من الهند، واليمن، والشام، دأب السلاطين المماليك على توسيع التجارة في مكة لعوامل كثيرة، كان من أهمها أوقات الحج التي تدفق خلالها آلاف المسلمين من جميع أنحاء العالم إلى مكة بوساطة القوافل التي رافقها التجار أنذك، وكانت طريقهم في نقل البضائع إلى البلدان والقرى التي مروراً بها، إذ كانت التجارة سالكة من غير عوائق، وقد أشار ابن بطوطة[٥٧] واصفًا القافلة العراقية: "وفي هذا الركب الأسواق الحافلة والمرافق العظيمة وأنواع الأطعمة والفواكه"، ويمكن الإشارة إلى أن موسم الحج كان

يشهد ذروة الازدهار الاقتصادي، لأن الحجاج حينما كانوا يقصدون الحج يحملون معهم في امتعتهم البضائع للتبادل التجاري، وقد تكون مرتبطة باسم نوع من التجارة ولاسيما في تجارة الكارمية[٥٨]، إذ كانت تجري صفقات تجارية كبيرة، وعلى أساسها ألغيت جميع الضرائب في زمن السلطان المملوكي الأشرف شعبان[٥٩].

وكما الغيت على متاجر التجار[٦٠]، ويُعد موسم الحج أحد المواسم التي تجذب السلاطين والأمراء إلى مكة المكرمة، والذين غالبًا ما يقومون بأعمال خيرية مختلفة، ويقدمون الصدقات لأهل مكة والدول المجاورة لها، مما يؤدي إلى زيادة الأنشطة التجارية، وأعطى "لسلطان الظاهر بيبرس البندقداري"[٦١] في عام(٦٦٧هـ/١٢٦٨م) بعض الأموال ليوزعها على الناس، وألغى الضريبة[٦٢] المفروضة على الحجاج والتجار، وبدأ يرسل عشرة آلاف من مكاييل القمح كل عام إلى الحرمين الشريفين، ويواصل "السلطان الناصر محمد بن قلاوون"[٦٣]، الذي أظهر العدل والتواضع والإحسان لجميع أهل مكة، يضرب مثالاً في حجته الأخيرة، والأعمال التي قام بها أدت إلى انتعاش الأسواق والحالة الاقتصادية بمكة المكرمة[٦٤]، وبذلك قد استندت مكة المكرمة في عصر المماليك إلى عدة روافد لتعزيز مصادر الدخل المالي ومنها:

٣-الأحوال السياسية:

بعد سيطرة المماليك على مصر عام(٦٤٨هـ/١٢٥٠م)، باتت مكة المكرمة وبيت الله الحرام تعاني من الصراعات الاشراف فيما بينهم علي الأمارات التي التي تقع تحت قبضة آل رسول[٦٥] المتقلبة على بلاد الحجاز، في ذلك الوقت كانت مكة تحت حكم الشريف حسن بن عليّ ابن قتادة، عام(٦٤٧هـ/١٢٤٩م)، وبقي على حكمها إلى عام(٦٥١هـ/١٢٥٣م)، حتى قتل على يد جماز بن حسن بن قتادة، وسأل "الناصر يوسف الأيوبي"[٦٦] أن يعينه على حكمها[٦٧] فقد ساعدهُ الناصر على ذلك، وحين

استقرت الأمور نقض الاتفاق بينه وبين الناصر وعاد يخطب لصاحب اليمن، ولم يستمر طويلاً، إذ أُخرج منها، وسيطر عليّها راجح بن قتادة[٦٨]، لم يتم حل الخلاف بين الأُشراف، وفي عام(٦٥٢هـ/١٢٥٤م) والأعوام اللاحقة، كان كل منهم يطمح جشعًا ومحتكرًا للسلطة حتى تمكن أبو نمي[٦٩] من قتل عمه شريف إدريس بن قتادة عام(٦٦٩هـ/١٢٧٠م)[٧٠]، كان أبو نمي في السلطة قرابة ثلاث سنوات، ثم هاجمه أحد أبناء إدريس من المدينة عام(٦٧٠هـ/١٢٧٢م) مع مجموعة من أبناء عمومتهم وعائلة قتادة والعديد من بدو الصحراء استطاع أبو نمي أسترجاع مكة بعد أربعين يوماً، واخراجهم منها[٧١]، وقد وردت الأخبار السيئة إلى سلطان مصر ظاهر بيبرس(٦٥٨هـ/١٢٦٠م) الذي حرص على استمرار ربط دولة الحجاز بحكمه في مصر، فكتب إلى أبو نميي كتاب شديد اللهجة في العام(٦٧٥هـ/١٢٧٧م) قال فيه: "من بيبرس سلطان مصر إلى الشريف الحسيب النسيب أبي نمي محمد بن أبي أسعد أما بعد: فإن الحسنة في نفسها حسنة وهي من بيت النبوة، أحسن والسيئة في نفسها سيئة وهي من بيت النبوة أسوأ، وقد بلغنا عنك أيها السيد أنك أبدلت حرم الله بعد الأمن بالخيفة وفعلت ما يحمر به الوجه، وتسود به الصحيفة، ومن القبيح كيف تفعلون القبيح وجدكم الحسن، وتقاتلون في الحرم حتى تكون العبر، هذا وأنت من أهل الكرم وسكان الحرم، فكيف أويت المجرم واستحللت دم المحرم ومن يهن الله فماله من مكرم، فإما أن تقف عند حدك وإلا أغمدنا فيك سيف جدك والسلام"، رداً على رسالة السلطان بيبرس جاء الاعتذار من أبي نمي بقوله: "من محمد بن أبى سعد إلى بيبرس سلطان مصر، أما بعد: فإن المملوك معترف بذنبه تائب إلى ربه، فإن تأخذ، فيدك الأقوى، وإن تعفو، فهو أقرب للتقوى، والسلام"[٧٢].

بقت مكة تعاني من المشاكل السياسية حتى وفاة أبو نمي عام(٧٠١هـ/١٣٠١م)[٧٣]، بسبب ذلك العلاقات الفاترة بين مكة ومصر، واستمر العلاقات السياسية بن البلدين تعاني وبمجرد وصول الشريف عجلان[٧٤] إلى السلطة، والتنافس المحموم، إذ برز على الساحة السياسية من هم اكثر احتدام وتنازع معه أشقاؤه الثلاثة [٧٥]، مما دفع السلطان المصري إلى تعيين إخوانه معه وشريف عجلان الذي أعطاهم نصف الدخل مقابل النصف الآخر، لكن صراعهم لم ينته بهذا الحل، حتى وفاة عجلان عام(٧٧٧هـ/١٣٧٥م)[٧٦] تولى أحمد بن عجلان حكم مكة المكرمة[٧٧]، واستمر حتى وفاته عام(٧٨٨هـ/١٣٨٦م)[٧٨]، واستمرت الخلافات الداخلية بين الاشراف، وتدخل سلاطين المماليك في شؤونها حتى نهاية القرن الثامن الهجري، الرابع عشر الميلادي، وبداية القرن التاسع الهجري، الخامس عشر ميلادي، خلال دولة المماليك الشراكسة[٧٩]، إذ عينت السلطة المصرية الشريف حسن بن عجلان[٨٠] على حكم مكة، وبثباته وقوته استطاع أن يعيد الأمن والاستقرار لمكة المكرمة حتى وفاته عام(٨٢٩هـ/١٤٢٦م)، ثم تابع أبناؤه من بعده، الصراعات والفتن على السلطة فيما بينهم التي حصلت خلال الأعوام(٩٠٧هـ/١٥٠١م)، (٩٠٨هـ/١٥٠٢م)،(٩٠٩هـ/١٥٠٣م) إلى نهاية سلطة الدولة المملوكية في مكة[٨١]، وبهذه الطريقة، تشكل صورة مجملة للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في مكة بظل العصر المملوكي، التي أثرت سلباً على ما عاشه الناس من الصراعات ولانقسامات بين الأمراء والسلاطين، على الرغم من التحديات أصبحت مكة المكرمة، منبر للعلوم والعلماء، وملتقى الحجاج والمعتمرين، ومنطقة جذب التجار، والمجاورين من الشاميين والعراقيين ومصريين والمغربيين، الذين كانت إليهم طلب العلم ملجأً.

٤-الأحوال الثقافية:

خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين، كانت مكة المكرمة، مكان تجمع الحجاج وزوار الحرمين الشريفين، كما كانت مكانًا يعيش فيه علماء الأمة الإسلامية، وهم جيران الأرض المقدسة من المصريين، والشاميين، والعراقيين، والمغاربة، الذين كانت الرحلة بالنسبة لهم من أجل المعرفة، ومنهم حافظ عراقي، والعيني، وابن حجر، والمراغي، والسخاوي، وبالتالي تشهد فعاليات ثقافية[٨٢]، إذ تناوب على التدريس فيها الوافدين أو المجاورين من علماء الامة الذين يوفدون اليها للحج أو للأخذ عن علمائها، كثيرًا ما نقرأ كلمة ضيف أو جار في التراجم العلماء وعبر تاريخ المدينتين، منهم على سبيل المثال لا الحصر في القرن التاسع الهجري، ومن الوافد بمكة[٨٣]، شمس الدين بن سكر(ت:٨٠١هـ/١٣٩٨م)[٨٤]، وعبد الرحيم العراقي(ت:٨٠٦هـ/١٤٠٣م)[٨٥]، وشمس الدين البرماوي الشافعي المصري(ت:٨٣١هـ/١٤٢٧م)[٨٦]، والشهاب أحمد الغزي الشامي (ت:٨٢٢هـ/١٤١٩م)[٨٧]، وأيضا نزل بمكة، ابن أبي عذيبة(ت:٨٥٦هـ/١٤٥٢م)[٨٨]، وعبد الرحيم بن صدقة(ت:٨٩٨هـ/١٤٩٢م)[٨٩] وكثير غيرهم[٩٠]، وفي هذا القرن التاسع الهجري، إذ توجد في مكة المكرمة، الكثير من المدارس ومنها مدرسة للمذهب المالكي، واربعة للمذهب الحنفي، ولم يكن هناك مدارس مستقلة للحنابلة، وأنما يدرسون ضمن مدارس المذاهب الاسلامية[٩١]، بدراسة تراجم العلماء هذا القرن نجد أنه لا توجد مشاكل فقهية بين أتباع المذاهب الإسلامية، لذلك كان الحنفي يدرس على يد الشافعي والعكس صحيح، وكذلك المدرسة الأخرى، إذ إن الحصول على مناصب في هذه المدارس هو ما يطمح إليه كثير من العلماء، والفقهاء، والقضاة، وفي بعض الأوقاف اشترطت على أن الأبناء يرثون واجبات

التدريس من آبائهم بتلك المدارس، وتظهر في قيادة هذه المدارس عدة عائلات مكية، ذات مكانة اجتماعية وعلمية بارزة، منهم أُسرة آل ظهيرة وأسرة أبن فهد المكي[٩٢].

سابعاً: مؤلفاته:

سار ابن الصباغ(;)[٩٣] في تأليف منهاجه على وفق ممن سبقوه من العلماء في تصنيف منهاجهم، متوافقاً مع علماء عصره؛ لكي لا يخرج عن منهجية البحث العلمي أنذك، وعمل على جمع الحديث في مناقب آل البيت عليهم السلام وأتباعه، حتى أصبح عبقريا في زمانه واحتل مكانةً مرموقةً بين العلماء، وبصورة أدق، أصبح أبرز العلماء في القرن التاسع الهجري، كان الإمام ابن الصباغ(;)[٩٤]، من المكثرين في التأليف، وقد عدت مؤلفاته أكثر من خمسين مؤلفاً بحسب ما ذكره محقق كتاب الفصول المهمة في معرفة الأئمة، وقد أحال الموضوع إلى مؤلف "ابن زبارة"[٩٥](ت:١٣٨١هـ/١٩٦١م)، في كتابه "نشر العرف" إذ قال: "انه علم شهير بصعدة وله مؤلفات تزيد عن الخمسين"، وعند التحقيق اتضح ما يأتي:

١-لا يكاد للباحث ان يعثر على ترجمة ابن الصباغ(;) في كتاب نشر العرف، ولم تذكر المصادر ابن الصباغ(;) قد غادر مكة متوجهاً إلى اليمن.

٢-يؤكد بعض المؤرخين في كتب التراجم والطبقات، ولاسيما ممن عاصروه، بإن ولادته في مكة، ونشأ فيها، مؤكدين على أصله من السفاقسي[٩٦]، غير أن ابن فهد(٨٨٥هـ/١٤٥١م) لم يتطرق إلى سفر ابن الصباغ(;) في الترجمة التي ترجمها له على الرغم من عدها وثيقة تاريخية ثقة، فضلاً عن ملازمته له في القراءة، والكتابة[٩٧]، أما مؤلفاته، ويمكن ايرادهما على وفق الآتي:

١-تحرير النقول في مناقب أمنا حواء وفاطمة البتول(3):

لم أجد هذا الكتاب، بل ذكر من دون أي تفاصيل أخرى، للخوض أو التنقيب في موضوعاته[٩٨].

٢-العبر فيمن شفه النظر:

لم أجد الكتاب، لكن المصادر تكتفي بذكره من دون أي تفاصيل أخرى[٩٩]، بل زاد ابن فهد[١٠٠] بقوله: "وكتاب العبر فيمن شفه النظر حدث بالأخير منها قرأته عليه" دون الخوض في موضوعاته، يؤكد سامي الغريري[١٠١] في فضل كتاب العبر فيمن شفه النظر، "لا يصنف مثله في أبوابه، تكفيه أبوابه، يكفيه ليشهد علمه الغني وإتقانه في جميع علوم الإسلام، ورجل فضيلة وعلم يعتمد عليه، وأعداؤه هم من الرواد، ومؤلفه من فرسان الحديث، فكيف لا يكون هكذا؟، ومن قرأ كتاباته سيعرف مكانه في الذاكرة".

٣-الفصول المهمة في معرفة الأئمة عليهم السلام:

إن هذا الكتاب ذا شعبية كبيرة في المكتبات الإسلامية، وهو عمدة لكبار العلماء الذين بحثوا في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام ومناقبهم، وهو من أكثر الكتب انتشارًا في المكتبات الاسلامية[١٠٢]، الكتاب هو عبارة عن ذكر مناقب أهل البيت عليهم السلام وتبيان فضلهم ومآثرهم، ومما يزيد في أهميته وقيمته التاريخية هو شدة اهتمام مؤلفه به (؛) واعتماده على آثار الأَجلاء من علماء مختلف المذاهب الإسلامية في نقل الأحاديث النبوية الشريفة التي تنص على فضائل آل البيتعليهم السلام النجباء الأطياب، وعلوّ شأنهم وتأييد إمامتهم[١٠٣]، يظهر أهمية كتاب "الفصول المهمة في معرفة الأئمة" في الأمور الآتية.

١–هو سجل تاريخي كامل يحفظ تواريخ أئمة آل البيتعليهم السلام من أقدم العصور، بداية من القرن الأول الهجري، السابع الميلادي، حتى القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي، التي نادرًا ما نجدها معًا في مصادر أخرى.

٢–ورد الكتاب من مصادر عديدة اختفى بعضها منذ ذلك الحين، بينما ظل البعض الآخر سراً، فقد حفظ لنا جزء يسير من كتاب رحلة نيسابور[١٠٤] الذي فقد نتيجة عاديات الزمن ولم يصل الينا الا القليل مترجم من لغة الفارسية[١٠٥].

4–قصائد في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

لم أستطع الحصول على الكتاب بل ذكره محقق كتاب الفصول المهمة، سامي الغريري[١٠٦]واصفاً إياه بأوصاف علمية، ويؤكد وجود المخطوطة في المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء تحت رقم ثمانية مجاميع"[١٠٧]، ويؤكد ابن فهد[١٠٨] بقوله: "له نظم أنشده في يوم الجمعة حادي عشر من ربيع الأول عام(٨٤١هـ/١٤٣٧) بزيادة دار الندوة"[١٠٩]، وارد بعضها.

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بوادي منى والخيف وهو

وحولي أصحاب كالصباح ... وظبية الأُنس في الحلي

وهل أردن عمارة وشعابها ... فتلك شعاب مالهن مثيل

تميز ابن الصباغ المالكي بعدة مميزات منها.

أ–اشتهر ببراعته العلمية، وجودة التعبير والدقة، مما يشير إلى أساس متين في التأليف.

ب– والميزة الأخرى، التنوع في العلوم ودمج الفنون، مما جعل أعماله محط اهتمام العلماء والمؤرخون إذ استشهدوا بكتابة الفصول المهمة.

ثامناً: ثناء العلماء عليّه:

يحظى ابن الصباغ(;) بمكانة مرموقة بين علماء عصره لما نبغ منه، في اتساع الرؤية، في اثراء مجتمعه في الفائدة، يشهد على ذلك كثير من أهل العلم حتى يمجدونه ويمدحوه الذين يجيدون وصفه، وهم كلٌ من.

١--عمر بن محمد (٨٥٥هـ/١٤٨٠م):

ما ذكره " حفظ القرآن العظيم، والرسالة لابن أبي زيد[١١٠] والألَفية لابن مالك[١١١]، وباشر الشهادة، وكان عارفاً بصنعتها معرفة جيدة " [١١٢].

٢-شمس الدين أبو الخير محمد (٩٠٢هـ/١٤٩٦م):

ترجم له "حفظ القرآن والرسالة في الفقه ابن مالك، وأخذ الفقه، وكتب بخطه الحسن وباشر الشهادة مع اشراف على نفسه"[١١٣].

٣-مصطفى بن عبد الله (١٠٦٧هـ/١٦٥٦م):

"أما رواياته في فضل كتابه الفصول المهمة في معرفة الأئمةعليهم السلام، وفضلهم ومعرفة أولادهم ونسلهم" [١١٤].

٤-توفيق الفكيكي:

"كان(;) من أعلام المذهب المالكي في زمانه، ذو نباهة واسعة في العلوم العربية، والفقه والأصول، واطلاع غزير في علم الحديث، ومن أهل الإمامة في النقل والرواية، وله آراء سديدة صائبة في المنقول، والمعقول، وهو ثقة في التحقيق والتدقيق، صبور في البحث، والاستقصاء، والتنقيب، محب للحقيقة بصدق واخلاص في حديثه وكتابته، كثير الاعتدال والانصاف في مناظرة خصومه ومخالفيه الأدب في مجادلة شيوخه، ومناقشة تلاميذه، عف اللسان مهذب النفس في محاوراته مع العلماء والنظراء"[١١٥].

٥-جعفر الحسيني:

"كان ابن الصباغ (;) لما يتحلى به من كريم الخصال وحميد السجايا، ويتصف به من طباع العلماء الصلحاء العاملين رفيع القدر بين طبقات أهل الفضل، مرموق المكانة في عيون كبار أصحابه، محترم الجانب من قبل اعاظم سائر المذاهب الإسلامية"(١١٦)، إن تقدير العلماء والثناء عليّهم لما خصهم الله بقوله تعالى:﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ (١١٧)، وأن ابن الصباغ(;) الإمام الفقيه المحدث من أكابر العلماء، لما تركه من الأثر الجميل بكتاباته ومؤلفاته، في زمن التعصب على الرغم من اعتداله ووسطيته، مع علماء عصره الافاضل(>).

٦- حامد حسين النقوي:

"وابن الصباغ(;) من مشاهير فقهاء المالكية، ومن ثقات علماء أهل العام المعروفين، فهم ينقلون عنه أقواله ويعتمدون على رواياته، ويصفونه وهم ناقلون عنه بالأوصاف العظيمة"(١١٨).

٧-سامي الغريري:

"ابن الصباغ (;) يتقدم بما أنتجه، وكتبه، وصنفه، إلى الطليعة من علماء المالكية ورجالاتها، الذين كرسوا حياتهم طول أعمارهم لخدمة الحق والواقع، وبهذا استحق أن يتصدر مجلس المالكية في العالم الإسلامي الحاضر، وحتّى في عصوره المقبلة"(١١٩).

٨-سليمان الماحوزي:

أما ما ذكره بقوله: "كان من أعلام المذهب المالكي في زمانه، ذو نباهة واسعة في العلوم العربية والفقه والأصول، واطلاع غزير في علم الحديث، ومن أهل الأمانة في

النقل والرواية، وله مؤلّفات كثيرة منها كتابه الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمة عليهم السلام"[١٢٠].

٩-محمد سعيد الموسوي:

"هومن أكابر علماء العام العظام، وأعاظم نبهائهم الفخام، وأماثل محدثيهم الأعلام"[١٢١].

١٠-مهدي الفقيه إيماني:

"كان فقيهاً محدثاً مالكياً"[١٢٢].

١١-نجاح الطائي:

"وهو من أعاظم علماء المالكية"[١٢٣].

تاسعاً: وفاته:

اتفق المؤرخون[١٢٤] على ان عام وفاته(٨٥٥هـ/١٤٥١م)، وقيل انه توفي ظهر يوم الأربعاء السابع من شهر ذي القعدة عام(٨٥٥هـ/١٤٥١م) وصلَّى عليّه عند باب الكعبة ودفن في قبره بالمعلاة [١٢٥]، وأرجح هذا الرأي لكونه تفرد بذكر تفاصيل أكثر، وهو الأقرب إلى آراء المعاصرين لابن الصباغ(;)، بعد ان قضى ابن الصباغ(;) واحد وسبعين عاماً من عمره في الجدَّ والاجتهاد والعمل.

الخاتمة

أقف هنا بآخر محطة للاستدلال بأهم النتائج العلمية، التي توصلت إليها الدراسة من المعطيات والاستنتاجات بما يأتي:

ولد ابن الصباغ المالكي بمكة في الرابع من ذي الحجة سنة(٧٨٤هـ/١٣٨٢م) من أسرة مغربية، أذ تكشف هذه الدراسة عن المكانة العلمية لابن الصباغ، الذي نال عدة ألقاب مثل الفقيه والعالم والإمام والشيخ والبحار لإبراز مكانته العلمية، وضح البحث اتصال ابن الصباغ بعدد كبير من المشايخ والعلماء الذين سمع عنهم وتتبعهم وانتفع بعلمهم، كما بين البحث ذكر جماعة من تلاميذ ابن الصباغ وهم من العلماء المسلمين الأجلاء، كما بين البحث ايضاً عن عدد من صفات ابن الصباغ: التسامح، والتواضع، والصبر، وحسن السيرة، والتكتم، والانتفاع بالعلم، كما عرف بالرزانة والفهم، كما تتضمن البحث آراء العديد من العلماء الذين يثنون على ابن الصباغ لسعة المعرفة التي اكتسبها وتأثيره في المجتمع، كما بين البحث أن وفاة ابن الصباغ يوم الأربعاء يوم السابع من شعر ذي القعدة من عام(٨٥٥هـ/١٤٥١م).

هوامش البحث:

(١) ابن الصباغ، علي بن محمد بن احمد(ت:٨٥٥هـ/١٤٧٧م)، الفصول المهمة في معرفة الائمة، تحقيق، سامي الغريري، ط١، مكتبة السرور(قم:١٤٢٢هـ)، ج١، المقدمة، ص١٥؛ ابن فهد، للنجم عمر بن محمد بن محمد بن محمد(٨٨٥هـ/١٤٥١م)، معجم الشيوخ، تحقيق، محمد الزاهي، دار اليمامة للبحث وترجمة والنشر(السعودية: د-ت)، ص١٧٨؛ السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن(ت٩٠٢هـ/١٤٩٧م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة(بيروت: د-ت)، ج٥، ص٢٨٣؛ السخاوي، التبر المسبوك في ذيل السلوك، مكتبة الكليلت الازهرية(القاهرة:د-ت)، ص٣٦٢؛ السمهودي، علي بن عبدالله(ت٩٩١هـ/١٥٨٣م)، جواهر العقدين في فضائل الشرفين، ط١، مطبعة العاني(بغداد:١٤٠٥هـ)، ج٢، ص٢٢٥؛ حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله خليفة(ت:١٠٦٧هـ/١٦٥٦م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي(بيروت:١٩٤١م)، ج٢، ص١٢٧١؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط١٥، دار العلم للملايين(د-م:٢٠٠٢م)، ج٥، ص٨؛ البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة، (استانبول:١٩٥١م)، ج١، ص٧٣٢؛ ؛ سركيس، يوسف بن إليان بن موسى، معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس، (بمصر:١٣٤٦هـ) ج١، ص١٤٢؛ بلوط، علي الرضا قره، معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات، ط١، دار العقبة قيصري(تركيا:٢٠٠١م)، ج ٣، ص٢١٢٠؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي(بيروت: د-ت)، ج ٧، ص١٧٨؛ المعلمي، عبدالله ابن عبدالرحمن بن عبدالرحيم، اعلام المكيين في القرن التاسع الى القرن الرابع الهجري، ط١، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، (مكة المكرمة: د-ت)، ج ١، ص٧٤-٧٥؛ الغزي، عثمان مصطفى الطباع، اتحاف الاعزة في تاريخ غزة، تحقيق، عبد اللطيف زكي، ط١، مكتبة اليازجي(غزة:١٩٩٩م)، ج٣، ص٨؛ هيلة، محمد الحبيب، التاريخ المؤرخون بمكة من القرن الثالث الهجري الى القرن الثالث عشر، ط١، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي(مكة المكرمة:١٩٩٤م)، ص١٣٣؛ القمي، أبي القاسم عباس بن محمد رضا، الكنى والألقاب، مكتبة الصدر(طهران: د-ت)، ج١، ص٣٣٦.

(٢) ابن فهد، اتحاف الورى بأخبار ام القرى، تحقيق، شلتوت، فهيم محمد، ط٣، الناشر جامعة ام القري، معهد البحوث العلمية واحياء التراث الاسلامي (مكة المكرمة:١٤٠٣هـ)، ج٤، ص٣١٣؛ حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج٢، ص١٢٧١؛ سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة، ج١، ص١٤٢؛ القمي، الكنى والألقاب، ج٢، ص٣١٣.

(٣) ابن فهد، الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق، ابن دهش، ط١، دار خضر(بيروت:١٤٢١هـ)، ج٢، ص٣٤٢؛ السمهودي، جواهر العقدين في فضائل الشرفين، ج٢، ص٢٢٥؛ الصفوري، عبد الرحمن بن عبد السلام(ت:٨٩٤هـ/١٤٨٨م)، نزهة المجالس ومنتخب النفائس، مطبعة الكاستلية(مصر:١٢٨٣هـ)، ج٢، ص١٥٩.

(٤) الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص ١٠٥٦؛ السمهودي، جواهر العقدين في فضائل الشرفين، ج٢، ص٢٢٥؛ الصفوري، نزهة المجالس ومنتخب النفائس، ج٢، ص١٥٩.

(٥) ابن فهد، الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٢، ص٣٤٢؛ السمهودي، جواهر العقدين في فضائل الشرفين، ج٢، ص٢٢٥؛ الصفوري، نزهة المجالس ومنتخب النفائس، ج٢، ص١٥٩.

(٦) الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص ١٣٥٥.

(٧) الصبغ والصباغ ما يلون به الثياب والصبغ مصدره، والصباغة حرفة الصباغ والصبغ والصباغ ما يصطبغ في الأطعمة ونحوها؛ الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري(ت:١٧٠هـ/٧٨٦م)، العين، تحقيق، مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال(د–م: د–ت)، ج٤، ص٣٧٤؛ السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور(ت:٥٦٢هـ/١١٦٦م)، الأنساب، تحقيق، عبد الرحمن بن يحيى، محمد الهاشمي، محمد ألطاف حسين، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية(حيدر آباد:١٩٦٢م)، ج٨، ص٢٧٥.

(٨) وهي مدينة إفريقية معظم إنتاجها من الزيتون، وتقع على الساحل، بينها وبين المهدية ثلاثة أيام، ويومان بين سوسة، وثلاثة أيام بين قابس، ولها أسوار على البحر، وفيها أسواق كثيرة، ومسجد وجامع، بنيت بجدرانه من الصخر والطوب؛ البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي(ت:٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي(د–م:١٩٩٢م)، ج٢،

ص٦٦٢؛ الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي(ت:٦٢٦هـ/١٢٦٣م)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر(بيروت: ١٩٩٥م)، ج٣، ص٢٢٣.

(٩) ابن فهد، الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٢، ص٣٤٢؛ السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٥، ص٢٨٣؛

(١٠) وكان الإمام ابن الصباغ من كبار الفقهاء المذهب المالكي التي ينتسب الى مدرسة الفكرية الى الإمام أنس بن مالك بن أبي عامر الصاري المولود بالمدينة المنورة عام(٩٣هـ/٧١١م) وتوفي عام(ت:١٧٩هـ/٧٩٥م) وكانت المدينة دار الفقهاء والحديث، للمزيد ينظر: اليحصبي، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى(ت:٥٤٤هـ/١١٤٩م)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق، عبد القادر الصحراوي، ط١، مطبعة فضالة المحمدية(المغرب:١٩٧٠م)، ج١، ص١٠٢؛ ابن الصباغ، الفصول المهمة، ج١، المقدمة ص١٥.

(١١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٥، ص٢٨٣؛ للمزيد ينظر: ابن الصباغ، الفصول المهمة ، ج١، المقدمة، ص١٥؛ التبر المسبوك في ذيل السلوك، ص٣٦٢.

(١٢) ابن الصباغ الفصول المهمة في معرفة الائمة، ج١، المقدمة، ص١٥؛ الموسوي، محمد سعيد، الإمام الثاني عشر(7)، تعليق، علي الحسيني الميلاني، مكتبة نينوى الحديثة(كربلاء: د-ت)، ص٦٣؛ ايماني، مهدي الفقيه، الإمام المهدي(7) عند أهل السنة، ط٢، مكتبة الإمام أمير المؤمنين على العامة(أصفهان:١٤٠٢هـ)، ج١، ص٣٣٣.

(١٣) ابن فهد، معجم الشيوخ، ص١٧٨؛السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٥، ص٢٨٣؛ السخاوي، التبر المسبوك، ص٣٦٢؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص٨.

(١٤) الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٢، ص٣٤٢.

(١٥) ابن فهد، الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٢، ص٣٤٢؛ السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٥، ص٢٨٣؛ السخاوي، التبر المسبوك في ذيل السلوك، ص٣٦٢؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص٨؛ ابن فهد، معجم الشيوخ، ص١٧٨.

(١٦) ابن فهد، الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٢، ص٣٤٢؛ ابن فهد، معجم الشيوخ، ص١٧٨؛ السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٥، ص٢٨٣؛ السخاوي، التبر المسبوك في ذيل السلوك، ص٣٦٢؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص٨؛

(١٧) ابن فهد، الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٢، ص٣٤٢؛ السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٥، ص١٠٢.

(١٨) الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٢، ص٣٤٢.

(١٩) الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني(ت:٨٣٢هـ/١٤٢٨م)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تحقيق، كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية(بيروت:١٩٩٠م)، ج١، ص٣٩٨؛ السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، المطبعة، دار الكتب العلمية(بيروت:١٩٩٣م)، ج١، ص١٤٧؛ الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق، محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية(بيروت:١٩٩٨م)، ج٣، ص١٠٩.

(٢٠) وهي مدينة قصبة الشام الشهيرة وهي بلا شك جنة على الأرض لما تتمتع به من مناطق جيدة، وأماكن جميلة، ووفرة الفواكه، ووفرة المياه، للمزيد ينظر: السيرافي، أبو زيد حسن بن يزيد(ت:٣٣٠هـ/٩٤١م)، رحلة السيرافي، الناشر، المجمع الثقافي(أبو ظبي:١٩٩٩م)، ص١٠٠؛ الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٤٦٣.

(٢١) وهي مقبرة عامة لأهل مكة المكرمة، ويقال بها قبر زوجة رسول الله (9) خديجة، وتقع المقبرة بين مكة وبدر وبينها وبين بدر الاثيل، والمعلا قرية الخرج من اليمامة، للمزيد ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١٥٨؛ ابن شراب، محمد بن محمد حسن، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، ط١، دار القلم(دمشق:١٤١١هـ)، ص٢٧٧.

(٢٢) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٥، ص١٤٣؛ السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج ٥، ص ١٠٢؛ ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري (ت:١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه، محمود الأرناؤوط، ط١، (د-م:١٩٨٦م)، ج٩، ص٨٠؛

(٢٣) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٥، ص ٢٩٣-٢٩٤؛ السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج ٥، ص ٢٩٦-٢٩٦.

(٢٤) مدينة مجاورة للفسطاط، محاطة بسور، وهي اليوم المدينة العظيمة، فهي تحتوي على بيت الملك ومساكن للجنود، جوهر الصقلبي قائد الخليفة المعز الفاطمي أرسل في جيش الى مصر عام(٣٥٨هـ/٩٦٨م)، فقاد الجيش وسار على طول الطريق حتى سفح مصر، وأقام القاعدة باتصالات

متقدمة، بعد بوفاة الكافور، ذهب المصريون لأطاعته، فدخل الفسطاط وهي مدينة أرض مصر، ففقدها هو وجنوده ونزلوا. موقع القاهرة اليوم في بلاد الشام، المكان الذي جلب اليوم القوافل إلى بلاد الشام، حيث قام ببناء قصر للخليفة المعز وقصر للجنود من حوله، للمزيد ينظر: ابن حوقل، أبو القاسم محمد البغدادي الموصلي (ت: بعد٣٦٧هـ/٩٧٧م)، صورة الأرض، دار صادر(بيروت:١٩٣٨م)، ج١، ص١٤٦؛ الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٣٠١.

(٢٥) ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٩، ص١٧٧؛ السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج١١، ص٢٨؛ حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ص٣٨٧؛ ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف بن عبد الله الظاهري، (ت:٨٧٤هـ/١٤٦٩م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الناشر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب(مصر:د-ت)، ج ١٤، ص ١٢٥؛ الزركلي، الاعلام، ج٢، ص٦٣.

(٢٦) الفاسي، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، ط١، دار الكتب العلمية(د-م:٢٠٠٠م)، ج١، ص٣٠٢؛ السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج ٩، ص ٢١٦.

(٢٧) وهي قصيدة للإمام أبي القاسم بن وفيرة الشاطبي الأندلسي ابي القاسم رحمه الله، يتحدث عن سبع قراءات، للمزيد ينظر: الرعيني، أبو محمد قاسم القاسم بن فيره بن خلف بن احمد(ت:٥٩٠هـ/١١٩٤م)، حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، تحقيق، محمد تميم، ط٤، ودار الغوثاني للدراسات القرآنية (د-م:٢٠٠٥م)، المقدمة ص١؛ ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف(ت:٨٣٣هـ/١٤٣٩م)، غاية النهاية في طبقات القراء، ط١، مكتبة ابن تيمية(د-م: د-ت)، ج٢، ص٢٢.

(٢٨) يسميها الملحدون باطنيه، لأنهم يزعمون أن الكتب المقدسة ليست سطحية، بل لأن لها معاني داخلية لا يعرفها إلا المعلم، وغايتهم إنكار الشريعة تمامًا والسلوك، ويمكن تطبيقه عليه وفكره من بين الظواهر الجوهرية، لأنها تأتي من كمال الامتنان والإيمان النقي، للمزيد ينظر: القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك(ت:٤٦٥هـ/١٠٧٢م)، لطائف الإشارات تفسير الشقيري، تحقيق، إبراهيم البسيوني، ط٣، الناشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب(مصر: د-ت)، ج١، ص٢٥.

(٢٩) السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج ٩، ص ٢١٦؛ المكناسي، ابن القاضي(ت:١٠٢٥هـ/١٦١٦م)، ذيل وفيات الأعيان درة الحجال في أسماء الرجال، تحقيق، احمدي أبو نور، محمد، ط ١، المكتبة العتيقة (تونس: د–ت)، ج٣، ص ١٤٥.

(٣٠) السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج ٩، ص٢٢٢؛ الحلبي، عمر الشماع(ت:٩٣٦هـ/١٥٢٩م)، القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي، تحقيق، مروه، خلدون حسن، ط ١، (د–م: د–ت). ج ٢، ص٣٤٩.

(٣١) السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج ١١، ص١١٤؛ الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة(بيروت: د–ت)، ج٢، ص٨٠.

(٣٢) الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٢، ص٣٤٢.

(٣٣) السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٦، ص١٢٦؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص٦٣.

(٣٤) معجم الشيوخ، ص١٩١–١٩٢.

(٣٥) ابن فهد، معجم الشيوخ، ص١٩١–١٩٢؛ للمزيد ينظر: الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٢، ص٣٤٢.

(٣٦) السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٦، ص١٢٦؛ الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج١، ٥١٢؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص٦٣.

(٣٧) السيوطي، أبو بكر جلال الدين عبد الرحمن(ت:٩١١هـ/١٥٠٥م)، نظم العقيان في أعيان الأعيان، تحقيق، فيليب، المكتبة العلمية(بيروت:١٩٢٨م)، ض١٥٢؛ ابن شاهين، زين الدين عبد الباسط بن خليل(ت:٩٢٠هـ/١٤١٤م)، الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري، ط١، المكتبة العصرية(بيروت:٢٠١٤م)، ج١، ص٥٧؛ الهِجراني، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي(ت:٩٤٧هـ/١٥٤٠م)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، تحقيق، بو جمعة مكري، خالد زواري، ط١، دار المنهاج(جدة:٢٠٠٨م)، ج٦، ص٢٠٣–٢٠٤.

(٣٨) وهومفرد المملوكي مملوك، عبد مأسور ولا يملكه والديه، وألقن عبد مملوك له ووالديه، مملوك هو عبد يباع ويعلن عنه، بدأت من عهد المأمون العباسي(١٩٨هـ/٢١٨هـ) والمعتصم(٢١٨هـ/٢٢٧هـ) بداية الخلافة وكبار القادة والمحافظين في الخلافة العباسية الذين أتوا

من أسواق العبيد اشتروه لاستخدامه كفريق عسكري خاص، مصدرهم من البلدان الواقعة عبر النهر، سمرقند ، فرغانة ، خوارزم ، وبلد القبجاق، الذين اشتهروا بتصدير العبيد البيض من أصل تركي، وبمرور الوقت أصبح هؤلاء القوة العسكرية الوحيدة للحكم على مصر ، بلاد الشام وأجزاء من شبه الجزيرة العربية لأكثر من قرنين ونصف، خاصة منذ عام(٦٤٨هـ/١٢٥٠م) الى(٩٢٣هـ/١٥١٧م)، عندما أقاموا دولتين متتاليتين ، الأولى دولة المماليك البحرية ، تليها دولة المماليك برجية الشراكسة، للمزيد ينظر: ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم(ت:٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، تدقيق، يوسف البقاعي واخرون، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت:٢٠٠٥م)، ج٤، ص٣٧٧٦؛ المقريزي، تقي الدين احمد بن علي(ت:٨٤٥هـ/١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، تحقيق، خليل منصور، ط١، دار الكتب العلمية(بيروت: ١٩٩٨م)، ج٣، ص٤٢٠؛ العبادي، احمد المختار، تاريخ الأيوبيين والمماليك، مطبعة، دار النهضة للطباعة والنشر(بيروت:١٩٩٥م)، ص٩؛ قاسم، عبده، عصر السلاطين المماليك التاريخ السياسي والاجتماعي، للناشر عين الدراسات والبحوث الإنسانية و الاجتماعية، ط١، (مصر:١٩٩٨م)، ص٢٥؛ طقوش، محمد سهيل، تاريخ المماليك في مصر و بلاد الشام، دار النفائس للطباعة والنشر، ط١،(بيروت:١٩٩٧م)، ص١٥-١٦.

(٣٩) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٥، ص٢٨٣.

(٤٠) وهم الأئمة أهل البيت أولهم الإمام علي بن أبي طالب والحسن بن علي بن أبي طالب والحسين بن علي بن أبي طالب وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين والباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الصادق رضي الله عنهم أجمعين وموسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب والرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ومحمد التقي بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وعلي التقي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب والحسن الزكي بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ومحمد الغائب بن الحسن بن علي المهدي المنتظر، صلوات ربي وسلامه عليهم ، للمزيد ينظر: الماتريدي، أبو منصور محمد بن محمد بن محمود(ت:٣٣٣هـ/٩٤٤م)، تفسير الماتريدي، تحقيق، مجدي باسلوم، ط١، دار الكتب العلمية(بيروت:٢٠٠٥م)، ج١، ص١١٦؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد

الله(ت:٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث(بيروت:٢٠٠٠م)، ج١٩، ص٢٣.

(٤١) الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج٢، ص١٧٢.

(٤٢) ابن فهد، الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٢، ص٣٤٢؛ السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٥، ص٢٨٣.

(٤٣) ابن فهد، الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٢، ص٣٤٢؛ ابن فهد، معجم الشيوخ، ص١٧٨؛ السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٥، ص٢٨٣.

(٤٤) هو بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن عبد الله أبي الكرام بن موسى الجون بن عبد الله بن حسن بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب(7)(٦١٧هـ/١٢١٩م) وان سبب توليه لمكة هو أنه عندما عاش مع هواشم أهل بني حسن في نهر العلقمية في وادي ينبع، فجمع قتادة قومه، بنو إبراهيم، أسلاف القوم وأمرهم بنو الأحمد وملك ينبع ثم ملك الصفرة بالذهاب إلى مكة، وأخذ من الهواشم املاكهم، وخطب للخليفة العباسي الناصر لدين الله، للمزيد ينظر: ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي البصري (ت:٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق، علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربي(د-م:١٩٨٨م)، ١٧، ص٩٩؛ القلقشندي، شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد(ت:٨٢١ هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، علق عليه، محمد حسين شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية(بيروت:١٩٨٧م)، ج٤، ص٢٧٧؛ الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٢، ص٣٣.

(٤٥) هو الشريف أبو مزروع وادي بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين عابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب(7)، كان والده جماز بن شيخا حاكماً للمدينة المنورة حتى عام(٧٠٠هـ/١٣٠٠م)، عندما تنازل عن الإمارة لابنه منصور بسبب الشيخوخة وعدم استطاعته بإدارة الامارة، للمزيد ينظر: القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج٤، ص٣٠٤-٣٠٥؛ الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٢، ص١٠٠.

(٤٦) القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج١٠، ص٢٩٢؛ الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج١، ص٣٥٠.

(٤٧) ابن جبير، أبو الحسن محمد بن أحمد الكناني(ت:٦١٤هـ/١٢١٧م)، رحلة ابن جبير، دار ومكتبة الهلال(بيروت: د-ت)، ص١٠١-١٠٦الى ١١٥؛ ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار، ج١، ص١٥٥.

(٤٨) ابن بطوصة، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله(٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار،(القاهرة:١٩٩٦م)، ص١٤٣.

(٤٩) ابن فهد، اتحاف الورى بأخبار ام القرى، ج٣، ص٢٧١-٢٩١؛ ابن فهد، عز الدين عبد العزيز بن عمر بن محمد الهاشمي(ت:٩٢٢هـ/١٥١٦م)، غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام، تحقيق، شلتوت، فهيم محمد، ط١، جامعه ام القري، معهد البحوث العلمية واحياء التراث الإسلامي(مكة مكرمه:١٤٠٦م)، ج٢، ص٤٣٧.

(٥٠) جبل أبي قبيس يقع في مكة في الجهة المقابلة لركن الحجر الأسود من المسجد الحرام، للمزيد ينظر: ابن جبير، رحلة ابن جبير، ص ٨٥.

(٥١) وهما جبلان يقعان إلى الشرق من المسجد الحرام وهما رمزان معروفان لطقوس السعي، الصفا والمروة تل وسط مكة المكرمة، تحيط به بيوت أهل مكة منها دار الأرقم ودار الصائب بن أبي الصائب العيضي وغيره، للمزيد ينظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ج١، ص٢٩؛ المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد(ت:٣٨٠هـ/٩٩٠م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٣، مكتبة مدبولي(القاهرة:١٩٩١م)، ص٧٤.

(٥٢) خسرو، أبو معين الدين ناصر القبادياني المروزي (ت:٤٨١هـ/١٤٣٧م)، سفر نامه، تحقيق، يحيى الخشاب، ط٣، دار الكتاب الجديد(بيروت:١٩٨٣م)، ص١١٢.

(٥٣) ابن حوقل، صورة الأرض، ج١، ص٢٢؛ الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت:٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق، احسان عباس، ط٢، مؤسسة الناصر الثقافة(بيروت:١٩٨٠م)، ص٤٩.

(٥٤) سورة إبراهيم، جزء من الاية:٣٧.

(٥٥) ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار، ج١، ص١١٥؛ الكردي، محمد طاهر، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، ط١، دار خضر(بيروت:١٤٢٠هـ)، ج٦، ص١٧٥.

(٥٦) ابن حوقل، صورة الأرض، ج١، ص٤٠؛ الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس(ت:٥٦٠هـ/١٢٥٢م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط١، عالم الكتب(بيروت:١٤٠٩هـ)، ج١، ص١٣٩.

(٥٧) تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار، ج١، ص١٠٧-١٠٨؛ للمزيد ينظر: المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق، محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية(بيروت:١٩٩٧م)، ج٤، ص٢٧٨.

(٥٨) يقال إن أصل كرمي الكانمي، مجموعة من تجار السودان ظهروا فى أيام الدولتين الأيوبية والمملوكية، لأن مجموعتهم كانت تعيش في مصر، وكان عملهم هو التجارة في التوابل مثل الفلفل والقرنفل وغيرها، والتي تم جلبها من الهند واليمن، وكانوا معروفين، للمزيد ينظر: النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم شهاب الدين(ت:٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، ط١، دار الكتب والوثائق القومية(القاهرة:١٤٢٣هـ)، ج٣٣، ص٢٣٦؛ موجز دائرة المعارف الإسلامية، تحرير، هوتسما، الاشراف العلمي، حسن حبشي، ط١، مركز الشارقة للإبداع الفكري(د-م:١٩٩٨م)، ج٢٧، ص٨٤٨٩.

(٥٩) السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن المنصور قلاوون ولد في قلعة الجبل بالقاهرة سنة (٧٥٤هـ/١٣٥٣م)، هو السلطان الثاني والعشرون لملوك الأتراك في أراضي مصر، ولم يكن والده قبل السلطان ، فقد حكم السلطان شعبان مدة أربعة عشر سنة وشهرين وعشرين يوما ، وتوفي عام(٧٧٨هـ/١٣٧٦م)، اتسم عهده بالإحسان والإصلاح والاهتمام وحكم البلاد وحكم البلاد بالعدل والطيبة مع الفقراء، للمزيد ينظر: المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٥، ص١٤؛ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت:٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق، حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي(مصر:١٩٦٩م)، ج١، ص٦؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج ١١، ص٢٤.

(٦٠) ابن فهد، اتحاف الورى بأخبار ام القرى، ج٣، ص٣٠٣-٣٠٤؛ الظاهري، أبو الصفاء زين الدين عبد الباسط بن غرس الدين خليل(٩٢٠هـ/١٥١٤م)، نيل الأمل في ذيل الدول، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري، ط١، المكتبة العصرية للطباعة والنشر(بيروت:٢٠٠٢م)، ج١، ص٣٦٦.

(٦١) وهو الملك الظاهر ركن الدين بيبرس العلائي البندقداري الصالحي النجمي لقب بأبي الفتوح(٦٧٦هـ/١٢٧٧م)، السلطان الرابع والمؤسس الحقيقي للدولة المملوكية، بدأ كمملوك يباع في أسواق بغداد والشام، وأصبح في النهاية أحد أكبر سلاطين العصر الإسلامي، وكان الملك نجم الدين أيوب يلقبه بـ"ركن الدين"، بعد أن تولى السلطنة، أطلق على نفسه اسم الملك الظاهر، ولد بيبرس حوالي عام(٦٢٥هـ/١٢٢٨م)، وحقق خلال حياته العديد من الانتصارات معركة المنصورة لقتال الصليبيين ومعركة عين جالوت بقتال المغول في عام(٦٥٨هـ/١٢٦٠م). كما استطاع من القضاء على الحشاشون وعلى الصليبيين في امارة أنطاكية، للمزيد ينظر: أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود(ت:٧٣٢هـ/١٣٣١م)، المختصر في أخبار البشر، ط١، مطبعة، الحسينية المصرية(د-م: د-ت)، ج٣، ص٢٠٨؛ المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج١، ص٥٢٠؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٧، ص٩٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٠، ٢٠٧؛ طقوش، تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام، ص٨٧-٨٨.

(٦٢) وتأتي بمعنى المكس وهو الضريبة التي تؤخذ من بايع السلع، للمزيد ينظر: الخوارزمي، أبو الفتح برهان الدين ناصر بن عبد السيد(ت:٦١٠هـ/١٢١٣م)، المغرب، دار الكتاب العربي، ص٤٤٤؛ ابن منظور، لسان العرب، (د-م: د-ت)، ج٦، ص٢٢٠.

(٦٣) أبو المعالي الناصر محمد بن قلاوون ولد بالقاهرة في(٦٨٤هـ/١٢٨٤م)، تاسع سلاطين الدولة المملوكية البحرية، عاش في عهد الخلفاء العباسيين الحاكم بأمر الله والخليفة سليمان المستكفي بالله والخليفة إبراهيم الواثق بالله، وحكم في عرش السلطنة المملوكية ثلاث مرات وفي السنوات(هـ٦٩٣/١٢٩٢م)، (٦٩٤هـ/١٢٩٣م) و(٦٩٨هـ/١٢٩٨م) إلى(٧٠٨هـ/١٣٠٩م) و(٧٠٩هـ/١٣٠٨م)، وحتى وفاته في عام (٧٤١هـ/١٣٤٠م) وكان من أبرز سلاطين المماليك من اسرة قلاوون، خاض حروباً ضد الصليبيين والمغول، وشهدت مصر في عهده الثالث نهضة حضارية وتطور لم تشهدها في عهد أي سلطان آخر في الدولة المملوكية، توفي بالقاهرة في(٧٤١هـ/١٣٤٠م)، للمزيد ينظر: المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٢، ص ١٨٩؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٨، ص٢٠، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ٢٥١؛ طقوش، تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام، ص٢٠١- وما بعد.

(٦٤) ابن فهد، اتحاف الورى بأخبار ام القرى، ج٣، ص٢٠٥؛ السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ج٧، ص٣٥٨؛ نصيف، اياد جاسم حسين، انطباعات المستشرق الأسكتلندي وليم موير عن المماليك البحرية في كتابه تاريخ دولة المماليك في مصر، مجلة مداد الآداب، مج ١٣، ع ٣٣، (بغداد:٢٠٢٣م)

(٦٥) وقد رفع علماء الأنساب نسب الرسوليين إلى جبلة بن الأيهم الغساني، هاجر الغساسنة فرع من قبيلة الأزد في اليمن، إلى شمال الجزيرة بعد تدمير السد وانتشاره في بلاد الشام، فيما بعد عاش أحفاد ابن الأيهم في أرض التركمان وتحدثوا بلغتهم التي نشأ منها وهم الدم، فأصبحوا تركمان، أما قريب الرسول فهو محمد بن هارون، الذي استقر في العراق وخدم الخليفة العباسي الذي وثق في حكمته وبلاغته ، فعينه رسولاً إلى الشام ومصر حتى تغلب عليه لقب المبعوث، وأصبح راية له ولعائلته من بعده، وانتقل المبعوث من العراق إلى الشام ومن هناك إلى مصر، وعندما أقامت الأسرة الأيوبية في مصر حكمهم، أحضروا رسولين لخدمتهم وتمكينهم في اليمن، بحيث كان في اليمن خمسة أبناء لرسول برفقة توران شاه، أحدهم المؤسس انور الدين عمر بن علي بن رسول، الذي عزز بلدهم في اليمن حتى يتم تسليمه إليه الأمور عام(٥٧٩هـ/١١٨٣م)، للمزيد ينظر: الخزرجي، علي بن الحسن بن ابي بكر بن الحسن(ت:٨١٢هـ/١٤٠٩م)، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تحقيق، محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط١، دار الآداب(بيروت :١٩٨٣م)، ج١، ص٣٦-٣٧-٣٨؛ الهجراني، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، ج٥، ص٢٠٩؛ الزركلي، الأعلام، ج٧، ص١٢٨.

(٦٦) الملك الناصر يوسف بن العزيز بن الظاهر بن صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي، ولد في حلب عام (٦٢٤هـ/١٢٢٦م)، ملك دمشق، من صلاح الدين الأيوبي وهو آخر ملوك الأسرة الأيوبية، انهزم في كل معاركه مع مصر حاول التحالف مع الصليبيين ثم مع المغول ضد مصر لكن بعد أن دمر المغول بغداد واحتلال سوريا، فر إلى مصر قبل أن يصل إلى دمشق، للمزيد ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص١٧٩؛ الزركلي، الأعلام، ج٨، ص٢٤٩.

(٦٧) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج١، ص١١٧؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق، محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب(د-م: د-ت)، ج ٥، ص١٧-١٨.

(٦٨) راجح بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسنى المكي: ولي مكة لكثر من مرة ن والذي نافس مع اخية الحسن على سيادتها، بعد وفاة والدهما عام(٦١٨هـ/١٢٢١م)، توفي عام (٦٥٤هـ/١٢٥٦م)، للمزيد ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٤، ص٤٢؛ الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٤، ص٧٨؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ج ٥، ص٣٣٩؛ الزركلي، الاعلام، ج٣، ص١٠.

(٦٩) وهو محمد بن الحسن بن علي بن قتادة ابن راجح: استطاع أن يحكم مكة نحو خمسين سنة، وفي معظم الأوقات كان أبو نمي هو الحاكم المستقل لمكة، وشارك فيها إدريس بن قتادة إلى أن قتلة عام)٦٧٠هـ/١٢٧١م)، حوالي سبع عشر سنة، والمدة منفردا بها احدى وثلاثون سنة، للمزيد ينظر: الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٢، ص١٤٨-١٤٩؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ط٢، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن(الهند:١٩٧٢م)، ج٥، ص١٦١-١٦٢؛ الزركلي، الأعلام، ج٦، ص٨٦.

(٧٠) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٣، ص١٧٦؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ج٥، ص١٦٢؛ ابن فهد، اتحاف الورى بأخبار ام القرى، ج٣، ص٧٦-٨٦.

(٧١) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٢، ص١٥٢؛ السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ج٢، ص٤٦٩-٤٧٠.

(٧٢) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٢، ص١٥٦؛ ضيف، تاريخ الأدب العربي، ج٥، ص٢٠٦-٢٠٧؛ الطيب، محمد سليمان، موسوعة القبائل العربية، ط٣، دار الفكر العربي(د-م:١٤٣١هـ)، ج١١، ص٢٠٤.

(٧٣) أبو محمد علم الدين محمد القاسم بن محمد بن يوسف(ت:٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، بتاريخ البرزالي، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري، ط١، المكتبه العصرية(بيروت:٢٠٠٦م)، ج١، ص٢٢٤؛ الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٢، ص١٥٩-١٦٠؛ الزركلي، الأعلام، ج٦، ص٨٦.

(٧٤) وهو عجلان بن رميثة بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكي: أمير مكة، لمدة ثلاثين سنة، مستقلا بها، وأصبح اخية ثقبة شريكا له فترة

من زمن، وشريكا لابنه أحمد بن عجلان لفترة، للمزيد ينظر: الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٥، ص١٨٩؛ الزركلي، الأعلام، ج١، ص١٦٨.

(٧٥) القلقشندي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق، إبراهيم الإبياري، ط٢، دار الكتاب المصري(د-م:١٩٨٢م)، ص١٦؛ الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٤، ص٢٤٦-٢٤٧؛

(٧٦) المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٤، ص٣٩٣؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج١١، ص١٣٩.

(٧٧) القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج٤، ص٢٨٠؛ الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٣، ص٥٥.

(٧٨) ابن تغري بردي، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ج ١، ص٣٨٩؛ ابن فهد، اتحاف الورى بأخبار ام القرى، ج٣، ص ٣٥٥-٣٥٦.

(٧٩) يذكرأن الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي الصالحي(٦٨٩هـ/١٢٩٠م)، قد جلب الكثير منهم في عام(٦٨١هـ/١٢٨٢م)، حتى وصلت اعدادهم سبعة آلاف، وأنزلهم في أبراج القلعة الذين كانوا يقيمون بجزيرة الروضة، وبهذا اصطلح عليهم اسم المماليك البرجية(الشركسية)، وأول من تسلطن هو السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبو سعيد برقوق الشركسي، في عام(٧٨٤هـ/١٣٨٢م)، فكان أول ملوك الشراكسة بمصر، للمزيد ينظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ج١، ص١٧٨؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج١١، ص٢٢١؛ طقوش، تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام، ص١٧٥.

(٨٠) الشريف حسن بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكي، يلقب بدر الدين، ولد في عام(٧٧٥هـ/١٣٧٣م)، اميرا على مكة من غير شريك، لمدة عشرين سنة وايام، الذي نشأ مع أخيه أحمد بكفالة أخيه على بن عجلان أمير مكة، ثم سافر الى مصر في عام(٧٩٧هـ/١٣٩٤م)، لمحاولة تعينه حاكم على مصر فقبض علية لفترة، وبعد ذلك اعيد الى مكة وارسل معه يبلغا السلمي ليقلده حكمها ، للمزيد ينظر: الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٣، ص٣٤٨؛ المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٥ ، ص٣٧٦؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج١، ص٤٩٥.

(٨١) السباعي، احمد بن محمد، تاريخ مكة، ط ٨، مكتبه احياء التراث الاسلامي(مكة المكرمه:١٤٢٠هـ)، ص٣١٣-٣١٤-٣١٥.

(٨٢) الدهاس، فواز علي، المدارس في مكة في العصرين الايوبي والمملوكي، ط١،(القاهرة:٢٠٠٦م)، ص٨.

(٨٣) السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٢، ص ٤٣، ج٧، ص١٤.

(٨٤) وهو محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن عبد الكافي الحنفي، يرجع نسبة إلى الخليفة الأول ابي بكر الصيق(2)، ولد بالقاهرة في عام(٧١٩هـ/١٣١٩م)، وسمع من كبار العلماء منهم، شرف الدين يحيى بن يوسف المعروف بابن المصري، وعلى الملك أسد الدين عبد القادر بن عبد العزيز الأيوبي سداسيات الرازي، والتوكل لابن أبي الدنيا والسلماسيات، ثم ارتحل إلى مكة عام(٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، وتوفي فيها عام(٨٠١هـ/١٣٩٨م)، للمزيد ينظر: الفاسي، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، ج١، ص١٨٦؛ المقريزي، المقفى الكبير، ج٦، ص١٨٥.

(٨٥) وهو أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن إبراهيم الكردي ثم المصري ثم العراقي، شافعي المذهب، حافظ عصره، وفريد دهره، ولد عام (٧٢٥هـ/١٣٢٤م)، وله مؤلفات منها الذيل على ذيل العبر، والوفيات، شرح لتبصرة والتذكرة، والمستخرج على المستدرك للحاكم، والتبصرة والتذكرة في علوم الحديث، وغيرها، وتوفي عام(٨٠٦هـ/١٤٠٣م)، للمزيد ينظر: ابن حجي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن حجي السعدي الحسباني(ت: ٨١٦هـ/١٤١٣م)، تاريخ ابن حجي، ضبط النص وعلق عليه، عبد الله الكندري، ط١، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع(بيروت:٢٠٠٣م)، ج٢، ص٦٢٠؛ الفاسي، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، ج١، ص٣٣٢.

(٨٦) وهو أبو عبد الله شمس الدين محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني البرماوي، عالم متفقه نقل الكثير من الاحاديث، شافعي المذهب، مصري البلد وقد سمي البرماوي نسبة إلى قريته بمصر، انتقل إلى دمشق ثم رجع إلى القاهرة، وتوفي في بيت المقدس عام(ت:٨٣١هـ/١٤٢٧م)، للمزيد ينظر: الغزي، أبو البركات رضي الدين محمد بن أحمد بن عبد الله(ت:٨٦٤هـ/١٤٥٩م)، بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين، تحقيق، عبد

الله الكندري، ط١، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع(بيروت:٢٠٠٠م)، ص٨٤؛ الزركلي، الاعلام، ج٦، ص١٨٨.

(٨٧) وهو أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن بدر شهاب الدين العامري الغزي ثم الدمشقي ثم المكي، الفقيه الشافعي، ولد بغزة ثم انتقل إلى دمشق لتولي دار إفتاء، ثم أنتقل إلى مكة وتوفي هناك عام(٨٢٢هـ/١٤١٩م)، للمزيد ينظر: المقريزي، المقفى الكبير، ج١، ص٣١٧؛ السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج١، ص٣٥٦.

(٨٨) وهو شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر، مولدة ووفاته في القدس، الذي اهتم بالتاريخ حتى عاب علية السخاوي انه يذكر عيوب الناس، للمزيد ينظر: السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٢، ص١٦٢؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٢، ص١٣٩.

(٨٩) وهو أبو الفتح عبد الرحيم بن صدقة بن محمد بن أيوب الزين بن فتح الدين بن الشرف المخزومي الكردي الأصل القاهري الأزهري الشافعي المذهب، ولد عام (٨٤٤هـ/١٤٤٠م) بالقاهرة، ونشأ بها وتعلم، جاور مكة لفترة من الزمن وتوفي عام(ت:٨٩٨هـ/١٤٩٢م)، للمزيد ينظر: السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٤، ص١٧٨؛ الغزي، نجم الدين محمد بن محمد(ت:١٠٦١هـ/١٦٥٠م)، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق، خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية(بيروت:١٩٧٩م)، ج١، ص٥٥.

(٩٠) السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٤، ١٨٧، ج٥، ص ١٦٢-٢٤٥.

(٩١) الدهاس، المدارس في مكة في العصرين الايوبي والمملوكي، ص٨-١٨.

(٩٢) الدهاس، المدارس في مكة في العصرين الايوبي والمملوكي، ص٢٧-٢٨.

(٩٣) الفصول المهمة، ج١، المقدمة ص٢٢.

(٩٤) الفصول المهمة، ج١، المقدمة ص١٦.

(٩٥) وهو محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني مؤرخ يمني ومن علماء صنعاء، ولد ومات فيها، كان أمير القصر السعيد في عهد الإمام يحيى، مهتم بالترجمة اليمنية، وله مؤلفات منها، اتحاف المهتدين في العترة النبوية، تحفة المسترشدين بذكر الأئمة المجددين، نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر، مجلدين، نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف، مجلدين، للمزيد ينظر:

الزركلي، الاعلام، ج٧، ص ٨٤-٨٥؛ ابن قاسم، عبد العزيز بن إبراهيم، الدليل إلى المتون العلمية، ط١، دار الصميعي للنشر والتوزيع(الرياض:٢٠٠م)، ٢٧٢.

(٩٦) ابن فهد، الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٢، ص٣٤٢؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٤، ص٣١٣؛ ابن فهد، معجم الشيوخ، ص١٧٨؛ السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ج٥، ص٢٨٣؛ حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج٢، ص١٢٧١؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص٦٣.

(٩٧) ابن فهد، معجم الشيوخ، ص١٧٨؛ ابن فهد، الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٢، ص٣٤٢؛ ابن فهد، اتحاف الورى بأخبار ام القرى، ج٤، ص٣١٣؛ السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٥، ص٢٨٣؛ حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج٢، ص١٢٧١؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص٦٣.

(٩٨) الفصول المهمة ج١، المقدمة ص٢٣.

(٩٩) ابن فهد، معجم الشيوخ، ص١٧٨؛ ابن فهد، الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٢، ص٣٤٢؛ السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٥، ص٢٨٣؛ السخاوي، التبر المسبوك في ذيل السلوك، ص٣٦٢؛ المعلمي، اعلام المكيين في القرن التاسع الى القرن الرابع الهجري، ج ١، ص٧٤-٧٥؛ الزركلي، الأعلام، ج٥، ص٨.

(١٠٠) الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٢، ص٣٤٢.

(١٠١) الفصول المهمة ج١، المقدمة ص٢٣.

(١٠٢) ابن فهد، اتحاف الورى بأخبار ام القرى، ج٤، ص٣١٣؛ ابن فهد، الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٢، ص٣٤٢؛ ابن فهد، معجم الشيوخ، ص١٧٨؛ السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع؛ السخاوي، التبر المسبوك في ذيل السلوك، ص٣٦٢؛ السمهودي، جواهر العقدين في فضائل الشرفين، ج٢، ص٢٢٥؛ ابن عقيلة، محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ، الفوائد الجليلة، تحقيق، محمد رضا، ط١، البشائر الإسلامية(بيروت:٢٠٠٠م)، ص٩٣؛ الزركلي، الأعلام، ج٥، ص٨؛ البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج١، ص٧٣٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج٢، ص١٢٧١؛ سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة، ،ج١ ، ص١٤٢؛ بلوط، معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات

العالم المخطوطات والمطبوعات، ج ٣، ص٢١٢٠؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ٧، ص١٧٨؛ المعلمي، اعلام المكيين في القرن التاسع الى القرن الرابع الهجري، ج١، ص٧٤-٧٥؛ الغزي، اتحاف الاعزة في تاريخ غزة، ج٣، ص٨؛ الهيلة، التاريخ المؤرخون بمكة من القرن الثالث الهجري الى القرن الثالث عشر، ص١٣٣؛ القمي، الكنى والألقاب، ج١، ص٣٣٦.

(١٠٣) الفصول المهمة، ج١، ص٩-١٠.

(١٠٤) الفصول المهمة، ج٢، ص١٠٠٢.

(١٠٥) الهاشمي، سعدي بن مهدي، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، أطروحة دكتوراة منشورة، الجامعة الإسلامية(المدينة النبوية،١٩٨٢م)، ص٦٧.

(١٠٦) الفصول المهمة ج١، المقدمة ص٢٣.

(١٠٧) الفصول المهمة ج١، المقدمة ص٢٣.

(١٠٨) ابن فهد، الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٢، ص٣٤٢.

(١٠٩) بينت المصادر التاريخية روايات بسيطة عن عمارة المنزل، يعود أولها إلى زمن معاوية بن أبي سفيان، وتشير الوثائق التاريخية إلى أنه بناه بعد أن اشتراه، عليه ويبدو انه أعاد وعمل بعض الإضافات والتعديلات على الممتلكات لوظيفتها الجديدة، لا شك أن دار الندوة شهدت تغيرات مهمة ومهمة خلال العصر العباسي، خاصة بعد توسعة أبي جعفر المنصور، مما أدى إلى دمج معظمها في الجامع الكبير، لذا الأجزاء المفقودة وأجزاء أخرى. وهكذا حدث التوسع في الشمال، فيما سيعرف لاحقًا بدار الندوة، ربما في الميدان، حيث استقرت القوافل التجارية تم إضافة وحدات ومرافق مختلفة إلى باقي المبنى القديم، مما جعله يشبه من الناحية المعمارية قصرًا، ويتوسطه فناء واسع، ويوفر المصلى وغرفًا شيدت في القصر، للرجال، والأخرى هي للنساء، مما يدل على أنها تحولت إلى قصر أنيق يضم قاعات وغرف، بالإضافة إلى المرافق المختلفة المطلوبة لقصر في تلك الحقبة، للمزيد ينظر: الفاكهي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي(ت:٢٧٢هـ/٨٨٥م)، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق، عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط٤، مكتبة الاسدي(مكة المكرمة:٢٠٠٣م)، ج١، ص٣٢؛ ابن فهد، اتحاف الورى بأخبار ام القرى، ج٢، ص١٠٠-١٧١-١٧٢.

(١١٠) وهي علم من العلوم الشرعية، يرتبط بالحياة، وينظم عبادة الإنسان لربه، وعلاقته بالآخرين، تعرف بالفقه قواعد الطهارة والصلاة وطريقتها، وقواعد الصوم والزكاة والحج والنكاح والبيع وغيرها، للمزيد ينظر: القيرواني، أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن النفزي(ت:٣٨٦هـ/٩٩٦م)، متن الرسالة، مطبعة، دار الفكر(د-م: د-ت)، ص١٠.

(١١١) وهو نص شعري من أنظمة الإمام محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، وهو من أهم النظم النحوية واللغوية، لما حظي به من اهتمام من العلماء والأدباء، للمزيد ينظر: الهمداني، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي المصري،(ت:٧٦٩هـ/ ١٣٦٧م)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢٠، مطبعة دار التراث(القاهرة:١٩٨٠م)، ج١، ص ٥.

(١١٢) ابن فهد، الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٢، ص٣٤٢.

(١١٣) السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٥، ص٢٨٣؛ السخاوي، التبر المسبوك في ذيل السلوك، ص٣٦٢؛ المعلمي، اعلام المكيين في القرن التاسع الى القرن الرابع الهجري، ج ١، ص٧٤-٧٥.

(١١٤) حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج٢، ص١٢٣١؛ سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة، ج١، ص١٤٢؛ القمي، الكنى والالقاب، ج١، ص٣٣٦؛ الزركلي، الاعلام، ج٢، ص٨؛ البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج١، ص٧٣٢؛ بلوط، معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات، ج ٣، ص٢١٢٠؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٧، ص١٧٨.

(١١٥) ابن الصباغ، الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة، تحقيق، توفيق الفكيكي، ط٢، دار الأضواء للطباعة(بيروت:١٩٨٨م)، ج١، المقدمة ص٦.

(١١٦) ابن الصباغ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تحقيق، جعفر الحسيني، ط٢، المجمع العلمي الاهل البيت(بيروت:٢٠١١م)، المقدمة ص١١.

(١١٧) سورة ال عمران، جزء من الاية:١٨.

(١١٨) خلاصة عبقات الأنوار، ط١، مؤسسة البعثة، قسم الدراسات لإسلامية(طهران:١٤٠٤هـ)، ج٨، ص٢٤٩-٢٥٠.

(١١٩) ابن الصباغ، الفصول المهمة ج١، المقدمة ص١٧.

(١٢٠) البحراني، الأربعون حديثا في إثبات إمامة أمير المؤمنين(7)، تحقيق، رجاي، مهدي، ط١، (١٤١٧هـ)، ص٢٤.

(١٢١) الإمام الثاني عشر(7)، ص٦٣.

(١٢٢) الإمام المهدي(7)عند أهل السنة، ج١، ص٣٣٣.

(١٢٣) اغتيال النبي(6)، ط١، دار الهدى لإحياء التراث(بيروت:١٤١٩هـ)، ص١٢٠.

(١٢٤) السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٥، ص٢٨٣؛ الزركلي، الأعلام، ج٥، ص٨؛ البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج١، ص٧٣٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج٢، ص١٢٧١؛ سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة، ج١ ، ص١٤٢؛ بلوط، معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات، ج ٣، ص٢١٢٠؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ٧، ص١٧٨؛ المعلمي، اعلام المكيين في القرن التاسع الى القرن الرابع الهجري، ج ١، ص٧٤-٧٥؛ الغزي، اتحاف الاعزة في تاريخ غزة، ج٣، ص٨؛ الهيلة، التاريخ المؤرخون بمكة من القرن الثالث الهجري الى القرن الثالث عشر، ص١٣٣؛ القمي، الكنى والألقاب، ج١، ص٣٣٦.

(١٢٥) ابن فهد، اتحاف الورى بأخبار ام القرى، ج٤، ص٣١٣؛ ابن فهد، الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٢، ص٣٤٢؛ ابن فهد، معجم الشيوخ، ص١٧٨؛ السخاوي، التبر المسبوك في ذيل السلوك، ص٣٦٢.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

اولاً: المصادر الأولية:

- الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس(ت:٥٦٠هـ/١٢٥٢م).

١-نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط١، عالم الكتب(بيروت:١٤٠٩هـ).

- البرزالي، أبو محمد علم الدين محمد القاسم بن محمد بن يوسف(ت:٧٣٩هـ/١٣٣٨م).

٢-بتاريخ البرزالي، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري، ط١، المكتبه العصرية(بيروت:٢٠٠٦م).

- ابن بطوصة، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله(٧٧٩هـ/١٣٧٧م).

٣- تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار،(القاهرة:١٩٩٦م).

- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي(ت:٤٨٧هـ/١٠٩٤م).

٤-المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي(د-م:١٩٩٢م).

- ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف بن عبد الله الظاهري، (ت:٨٧٤هـ/١٤٦٩م).

5-المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق، محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب(د-م: د-ت).

6-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الناشر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب(مصر: د-ت).

- ابن جبير، أبو الحسن محمد بن أحمد الكناني(ت:٦١٤هـ/١٢١٧م).

7-رحلة ابن جبير، دار ومكتبة الهلال(بيروت: د-ت).

- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف(ت:٨٣٣هـ/١٤٣٩م).

8-غاية النهاية في طبقات القراء، ط١، مكتبة ابن تيمية(د-م: د-ت).

- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله خليفة(ت:١٠٦٧هـ/١٦٥٦م).

9-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي(بيروت:١٩٤١م).

- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت:٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

10-إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق، حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي(مصر:١٩٦٩م).

11-الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ط٢، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن(الهند:١٩٧٢م).

- ابن حجي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن حجي السعدي الحسباني(ت: ٨١٦هـ/١٤١٣م).

12-تاريخ ابن حجي، ضبط النص وعلق عليه، عبد الله الكندري، ط١، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع(بيروت:٢٠٠٣م).

- الحلبي، عمر الشماع(ت:٩٣٦هـ/١٥٢٩م)

13-القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي، تحقيق، مروه، خلدون حسن، ط ١، د-م: د-ت).

- الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي(ت:٦٢٦هـ/١٢٦٣م).

14-معجم البلدان، ط٢، دار صادر(بيروت: ١٩٩٥م).

- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت:٩٠٠هـ/١٤٩٤م).

15-الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق، احسان عباس، ط٢، مؤسسة الناصر الثقافة(بيروت:١٩٨٠م).

- ابن حوقل، أبو القاسم محمد البغدادي الموصلي (ت: بعد٣٦٧هـ/٩٧٧م).

16-صورة الأرض، دار صادر(بيروت:١٩٣٨م).

- الخزرجي، علي بن الحسن بن ابي بكر بن الحسن(ت:٨١٢هـ/١٤٠٩م).

17-العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تحقيق، محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط١، دار الآداب(بيروت:١٩٨٣م).

- خسرو، أبو معين الدين ناصر القبادياني المروزي (ت:٤٨١هـ/١٤٣٧م).

18-سفر نامه، تحقيق، يحيى الخشاب، ط٣، دار الكتاب الجديد(بيروت:١٩٨٣م).

- الخوارزمي، أبو الفتح برهان الدين ناصر بن عبد السيد(ت:٦١٠هـ/١٢١٣م).

19-المغرب، دار الكتاب العربي، (د-م: د-ت).

- الرعيني، أبو محمد قاسم القاسم بن فيره بن خلف بن احمد(ت:٥٩٠هـ/١١٩٤م).

20-حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، تحقيق، محمد تميم، ط٤، ودار الغوثاني للدراسات القرآنية(د-م:٢٠٠٥م).

- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن(ت٩٠٢هـ/١٤٩٧م).

21-التبر المسبوك في ذيل السلوك، مكتبة الكليلت الازهرية(القاهرة: د-ت).

22-التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، المطبعة، دار الكتب العلمية(بيروت:١٩٩٣م).

23-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة(بيروت: د-ت).

- السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور(ت:٥٦٢هـ/١١٦٦م).

24-الأنساب، تحقيق، عبد الرحمن بن يحيى، محمد الهاشمي، محمد ألطاف حسين، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية(حيدر آباد:١٩٦٢م).

- السمهودي، علي بن عبد الله(ت٩٩١هـ/١٥٨٣م).

25-جواهر العقدين في فضائل الشرفين، ط١، مطبعة العاني(بغداد:١٤٠٥هـ).

- السيرافي، أبو زيد حسن بن يزيد(ت:٣٣٠هـ/٩٤١م).

26-رحلة السيرافي، الناشر، المجمع الثقافي(أبو ظبي:١٩٩٩م).

- السيوطي، أبو بكر جلال الدين عبد الرحمن(ت:٩١١هـ/١٥٠٥م).

27-نظم العقيان في أعيان الأعيان، تحقيق، فيليب، المكتبة العلمية(بيروت:١٩٢٨م).

- ابن شاهين، زين الدين عبد الباسط بن خليل(ت:٩٢٠هـ/١٤١٤م).

28-الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري، ط١، المكتبة العصرية(بيروت: ٢٠١٤م).

- ابن الصباغ، علي بن محمد بن احمد(ت:٨٥٥هـ/١٤٧٧م).

29-الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة، تحقيق، توفيق الفكيكي، ط٢، دار الأضواء للطباعة(بيروت:١٩٨٨م).

30–الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تحقيق، جعفر الحسيني، ط٢، المجمع العلمي الاهل البيت(بيروت:٢٠١١م).

31–الفصول المهمة في معرفة الائمة، تحقيق، سامي الغريري، ط١، مكتبة السرور(قم:١٤٢٢هـ).

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله(ت:٧٦٤هـ/١٣٦٢م).

32–الوافي بالوفيات، تحقيق، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث(بيروت:٢٠٠٠م).

- الصفوري، عبد الرحمن بن عبد السلام(ت:٨٩٤هـ/١٤٨٨م).

33–نزهة المجالس ومنتخب النفائس، مطبعة الكاستلية(مصر:١٢٨٣هـ).

- الظاهري، أبو الصفاء زين الدين عبد الباسط بن غرس الدين خليل(٩٢٠هـ/١٥١٤م).

34–نيل الأمل في ذيل الدول، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري، ط١، المكتبة العصرية للطباعة والنشر(بيروت:٢٠٠٢م).

- ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري (ت:١٠٨٩هـ/١٦٧٨م).

35–شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه، محمود الأرناؤوط، ط١، (د–م:١٩٨٦م).

- الغزي، أبو البركات رضي الدين محمد بن أحمد بن عبد الله(ت:٨٦٤هـ/١٤٥٩م).

36–بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين، تحقيق، عبد الله الكندري، ط١، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع(بيروت:٢٠٠٠م).

- الغزي، نجم الدين محمد بن محمد(ت:١٠٦١هـ/١٦٥٠م).

37–الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق، خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية(بيروت:١٩٧٩م).

- الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني(ت:٨٣٢هـ/١٤٢٨م).

38–ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تحقيق، كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية(بيروت:١٩٩٠م).

39– شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، ط١، دار الكتب العلمية(د–م:٢٠٠٠م).

40–العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق، محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية(بيروت:١٩٩٨م).

- الفاكهي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي(ت:٢٧٢هـ/٨٨٥م).

41-أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق، عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط٤، مكتبة الاسدي(مكة المكرمة:٢٠٠٣م).

- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود(ت:٧٣٢هـ/١٣٣١م).

42-المختصر في أخبار البشر، ط١، مطبعة، الحسينية المصرية(د-م: د-ت).

- الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري(ت:١٧٠هـ/٧٨٦م).

43-العين، تحقيق، مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال(د-م: د-ت).

- ابن فهد، عز الدين عبد العزيز بن عمر بن محمد الهاشمي(ت:٩٢٢هـ/١٥١٦م).

44-غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام، تحقيق، شلتوت، فهيم محمد، ط١، جامعه ام القري، معهد البحوث العلمية واحياء التراث الإسلامي(مكة مكرمه:١٤٠٦م).

- ابن فهد، النجم عمر بن محمد بن محمد بن محمد(٨٨٥هـ/١٤٥١م).

45-اتحاف الورى بأخبار ام القرى، تحقيق، شلتوت، فهيم محمد، ط٣، الناشر جامعة ام القري، معهد البحوث العلمية واحياء التراث الاسلامي (مكة المكرمة:١٤٠٣هـ).

46-الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق، ابن دهش، ط١، دار خضر(بيروت:١٤٢١هـ).

47-معجم الشيوخ، تحقيق، محمد الزاهي، دار اليمامة للبحث وترجمة والنشر(السعودية: د-ت).

- القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك(ت:٤٦٥هـ/١٠٧٢م).

48-لطائف الإشارات تفسير الشقيري، تحقيق، إبراهيم البسيوني، ط٣، الناشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب(مصر: د-ت).

- القلقشندي، شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد(ت:٨٢١ هـ/١٤١٨م).

49-صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، علق عليه، محمد حسين شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية(بيروت:١٩٨٧م).

50-قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق، إبراهيم الإبياري، ط٢، دار الكتاب المصري(د-م:١٩٨٢م).

- القيرواني، أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن النفزي(ت:٣٨٦هـ/٩٩٦م).

51-متن الرسالة، مطبعة، دار الفكر(د-م: د-ت).

- ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي البصري (ت:٧٧٤هـ/١٣٧٢م).

52-البداية والنهاية، تحقيق، علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربي(د-م:١٩٨٨م).

- الماتريدي، أبو منصور محمد بن محمد بن محمود(ت:٣٣٣هـ/٩٤٤م).

53-تفسير الماتريدي، تحقيق، مجدي باسلوم، ط١، دار الكتب العلمية(بيروت:٢٠٠٥م).

- المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد(ت:٣٨٠هـ/٩٩٠م).

54-أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٣، مكتبة مدبولي(القاهرة:١٩٩١م).

- المقريزي، تقي الدين احمد بن علي(ت:٨٤٥هـ/١٤٤١م).

55-المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، تحقيق، خليل منصور، ط١، دار الكتب العلمية(بيروت: ١٩٩٨م).

56-السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق، محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية(بيروت:١٩٩٧م).

57-المقفى الكبير، تحقيق، محمد اليعلاوي، ط٢، دار الغرب الإسلامي(بيروت:٢٠٠٦م).

- المكناسي، ابن القاضي(ت:١٠٢٥هـ/١٦١٦م).

58-ذيل وفيات الأعيان درة الحجال في أسماء الرجال، تحقيق، احمدي أبو نور، محمد، ط ١، المكتبة العتيقة (تونس: د-ت).

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم(ت:٧١١هـ/١٣١١م).

59-لسان العرب، تدقيق، يوسف البقاعي واخرون، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت:٢٠٠٥م).

- النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم شهاب الدين(ت:٧٣٣هـ/١٣٣٢م).

60-نهاية الأرب في فنون الأدب، ط١، دار الكتب والوثائق القومية(القاهرة:١٤٢٣هـ).

- الهِجراني، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي(ت:٩٤٧هـ/١٥٤٠م).

61-قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، تحقيق، بو جمعة مكري، خالد زواري، ط١، دار المنهاج(جدة:٢٠٠٨م).

- الهمداني، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي المصري،(ت:٧٦٩هـ/ ١٣٦٧م).

62-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢٠، مطبعة دار التراث(القاهرة:١٩٨٠م).

- اليحصبي، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى(ت:٥٤٤هـ/١١٤٩م).

63-ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق، عبد القادر الصحراوي، ط١، مطبعة فضالة المحمدية(المغرب:١٩٧٠م).

ثانياً: المراجع الحديثة:

- ايماني، مهدي الفقيه.

64-الإمام المهدي، عند أهل السنة، ط٢، مكتبة الإمام أمير المؤمنين على العامة(أصفهان:١٤٠٢هـ).

- البحراني، سليمان الماحوزي.

65-الأربعون حديثا في إثبات إمامة أمير المؤمنين(7)، تحقيق، رجاي، مهدي، ط١، (قم:١٤١٧هـ).

- البغدادي، إسماعيل باشا.

66-هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة، (استانبول:١٩٥١م).

- الدهاس، فواز علي.

67-المدارس في مكة في العصرين الايوبي والمملوكي، ط١،(القاهرة:٢٠٠٦م).

- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي.

68- قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط١٥، دار العلم للملايين(د-م:٢٠٠٢م).

- ابن السباعي، احمد بن محمد.

69- تاريخ مكة، ط ٨، مكتبه احياء التراث الاسلامي(مكة المكرمه:١٤٢٠هـ).

- سركيس، يوسف بن إليان بن موسى.

70-معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس، (بمصر:١٣٤٦هـ).

- بلوط، عليّ الرضا قره.

71-معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات، ط١، دار العقبة قيصري(تركيا:٢٠٠١م).

- ابن شراب، محمد بن محمد حسن.

72-المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، ط١، دار القلم(دمشق:١٤١١هـ).

- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله.

73-البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة(بيروت: د-ت).

- ضيف، شوقي.

74-تاريخ الأدب العربي، ط١، دار المعارف(مصر: ١٩٩٥م).

- الطائي، نجاح.

75-اغتيال النبي(9)، ط١، دار الهدى لإحياء التراث(بيروت:١٤١٩هـ).

- طقوش، محمد سهيل.

76-تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام، دار النفائس للطباعة والنشر، ط١،(بيروت:١٩٩٧م).

- الطيب، محمد سليمان.

77-موسوعة القبائل العربية، ط٣، دار الفكر العربي(د-م:١٤٣١هـ).

- العبادي، احمد المختار.

78-تاريخ الأيوبيين والمماليك، مطبعة، دار النهضة للطباعة والنشر(بيروت:١٩٩٥م).

- ابن عقيلة، محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ.

79-الفوائد الجليلة، تحقيق، محمد رضا، ط١، البشائر الإسلامية(بيروت:٢٠٠٠م).

- الغزي، عثمان مصطفى الطباع.

80-اتحاف الاعزة في تاريخ غزة، تحقيق، عبد اللطيف زكي، ط١، مكتبة اليازجي(غزة:١٩٩٩م).

- ابن قاسم، عبد العزيز بن إبراهيم.

81-الدليل إلى المتون العلمية، ط١، دار الصميعي للنشر والتوزيع(الرياض:٢٠٠م).

- قاسم، عبده.

82-عصر السلاطين المماليك التاريخ السياسي والاجتماعي، للناشر عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط١، (مصر:١٩٩٨م).

- القمي، أبي القاسم عباس بن محمد رضا.

83-الكنى والألقاب، مكتبة الصدر(طهران: د-ت).

- كحالة، عمر رضا.

84-معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي (بيروت: د-ت).

- الكردي، محمد طاهر.

85-التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، ط١، دار خضر(بيروت:١٤٢٠هـ).

- المعلمي، عبد الله ابن عبد الرحمن بن عبد الرحيم.

86-اعلام المكيين في القرن التاسع الى القرن الرابع الهجري، ط١، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، (مكة المكرمة: د-ت).

- موجز دائرة المعارف الإسلامية.

87-تحرير، هوتسما، الاشراف العلمي، حسن حبشي، ط١، مركز الشارقة للإبداع الفكري(د-م:١٩٩٨م).

- الموسوي، محمد سعيد.

88-الإمام الثاني عشر(7)، تعليق، علي الحسيني الميلاني، مكتبة نينوى الحديثة(كربلاء: د-ت).

- النقوي، حامد حسين.

89-خلاصة عبقات الأنوار، ط١، مؤسسة البعثة، قسم الدراسات لإسلامية(طهران:١٤٠٤هـ).

- هيلة، محمد الحبيب.

90–التاريخ المؤرخون بمكة من القرن الثالث الهجري الى القرن الثالث عشر، ط١، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي(مكة المكرمة:١٩٩٤م).

ثالثا: الاطاريح والرسائل:

- الهاشمي، سعدي بن مهدي.

91–أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، أطروحة دكتوراة منشورة، الجامعة الإسلامية(المدينة النبوية،١٩٨٢م)، ص٦٧.

رابعاً: الدوريات:

- نصيف، اياد جاسم حسين.

٩٢– انطباعات المستشرق الاسكتلندي وليم موير عن المماليك البحرية في كتابه تاريخ دولة المماليك في مصر، مجلة مداد الآداب، مج ١٣، ع ٣٣، (بغداد:٢٠٢٣م)

Sources and references
The Holy Quran
First: Primary sources:
• Al-Idrisi, Muhammad bin Muhammad bin Abdullah bin Idris (d. 560 AH/1252 AD).
1- Nuzhat al-Mushtaq fi Penetrating Horizons, first edition, Alam al-Kutub (Beirut: 1409 AH).
• Al-Barzali, Abu Muhammad Alam al-Din Muhammad al-Qasim bin Muhammad bin Yusuf (d. 739 AH/1338 AD).
2- On the History of Barzali, edited by Omar Abdel Salam Tadmurri, first edition, Al-Maqtabah Al-Asriyya (Beirut: 2006 AD).
• Ibn Battusa, Abu Abdullah, Muhammad bin Abdullah (779 AH / 1377 AD).
3- Tuhfat al-Nadr fi Gharib al-Astar and the Wonders of Travel (Cairo: 1996 AD).
• Al-Bakri, Abu Ubaid Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad Al-Andalusi (d. 487 AH/1094 AD).
4- Paths and Kingdoms, Dar Al-Gharb Al-Islami (D-M: 1992 AD).
• Ibn Taghri Bardi, Jamal al-Din Yusuf bin Abdullah al-Zahiri (d. 874 AH/1469 AD).
5- Al-Manhal Al-Safi and Al-Mustafa after Al-Wafi, edited by Muhammad Amin, Egyptian General Book Authority (D-M:D-T).
-The Bright Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Publisher, Ministry of Culture and National Guidance, Dar Al-Kutub (Egypt: D-T).
• Ibn Jubayr, Abu Al-Hasan Muhammad bin Ahmed Al-Kinani (d. 614 AH / 1217 AD).
7- The Journey of Ibn Jubayr, Al-Hilal House and Library (Beirut: D-T).
• Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (d. 833 AH/1439 AD).
8-Ghayat al-Nihayya fi Tabaqat al-Qura', 1st edition, Ibn Taymiyyah Library (D-M: D-T).
• Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah Khalifa (d. 1067 AH/1656 AD).
9- Revealing suspicions about the names of books and arts, Dar Revival of Arab Heritage (Beirut: 1941 AD).
• Ibn Hajar Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad (d. 852 AH/1448 AD).
10-Anbaa Al-Ghamr bi Ibn Al-Omar, edited by Hassan Habashi, Supreme Council for Islamic Affairs, Committee for the Revival of Islamic Heritage (Egypt: 1969 AD).
-The hidden pearls in the notables of the eighth century, 2nd edition, Ottoman Encyclopedia in Hyderabad, Deccan (India: 1972 AD).

•Ibn Hajji, Abu Abbas Shihab al-Din Ahmad bin Hajji al-Saadi al-Hasbani (d. 816 AH/1413 AD).
12 -The History of Ibn Hajji, setting the text and commenting on it, Abdullah Al-Kandari, 1st edition, Dar Ibn Hazm for Printing, Publishing and Distribution (Beirut: 2003 AD).
•Al-Halabi, Omar Al-Shamma' (d. 936 AH/1529 AD)
13 -Al-Qabas Al-Hawi L'Gharar Dhu' Al-Sakhawi, edited by Marwa, Khaldoun Hassan, 1st edition, D-M: D-T.(
•Al-Hamawi, Abu Abdullah Shihab al-Din Yaqut bin Abdullah al-Rumi (d. 626 AH/1263 AD).
14 -Dictionary of Countries, 2nd edition, Dar Sader (Beirut: 1995 AD).
•Al-Himyari, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul Moneim (d. 900 AH/1494 AD).
15 -Al-Rawd Al-Ma'tar fi Khabar Al-Aqtar, edited by Ihsan Abbas, 2nd edition, Al-Nasser Al-Thaqafa Foundation (Beirut: 1980 AD).
•Ibn Hawqal, Abu al-Qasim Muhammad al-Baghdadi al-Mawsili (d. after 367 AH/977 AD).
16- Picture of the Earth, Dar Sader (Beirut: 1938 AD).
•Al-Khazraji, Ali bin Al-Hasan bin Abi Bakr bin Al-Hasan (d. 812 AH/1409 AD).
17 -Pearly Necklaces in the History of the Rasulid State, edited by Muhammad bin Ali Al-Akwa' Al-Hawali, 1st edition, Dar Al-Adab (Beirut: 1983 AD).
•Khusraw, Abu Moin al-Din Nasir al-Qabadiani al-Maruzi (d. 481 AH/1437 AD).
18 -Safar Nama, edited by Yahya al-Khashab, 3rd edition, New Book House (Beirut: 1983 AD).
•Al-Khwarizmi, Abu Al-Fath Burhan Al-Din Nasser bin Abdul-Sayyid (d. 610 AH / 1213 AD).
19 -Morocco, Dar Al-Kitab Al-Arabi, (D-M: D-T).
•Al-Ra'ini, Abu Muhammad Qasim Al-Qasim bin Fayrah bin Khalaf bin Ahmed (d. 590 AH/1194 AD).
20 -Making Wishes and Congratulations in the Seven Readings, edited by Muhammad Tamim, 4th edition, and Dar Al-Ghouthani for Qur'anic Studies (D-M: 2005 AD).
•Al-Sakhawi, Shams al-Din Muhammad bin Abdul Rahman (d. 902 AH/1497 AD).
21-The cast iron in the tail of behavior, Al-Kalil Al-Azhar Library (Cairo: D-T).
22 -The Gentle Masterpiece in the History of the Noble City, Printing Press, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (Beirut: 1993 AD).

23 -The Brilliant Light of the People of the Ninth Century, Al-Hayat Library (Beirut: D-T).
•Al-Samani, Abu Saad Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour (d. 562 AH / 1166 AD).
24-Al-Ansab, edited by Abdul Rahman bin Yahya, Muhammad Al-Hashimi, Muhammad Altaf Hussein, 1st edition, Council of the Ottoman Encyclopedia (Hyderabad: 1962 AD).
•Al-Samhudi, Ali bin Abdullah (d. 991 AH / 1583 AD).
25 -Jawahir al-Aqdain fi Fada'il al-Sharafayn, 1st edition, Al-Ani Press (Baghdad: 1405 AH).
•Al-Serafi, Abu Zaid Hasan bin Yazid (d. 330 AH/941 AD).
26 -The Journey of the Serafi, publisher, Cultural Foundation (Abu Dhabi: 1999 AD).
•Al-Suyuti, Abu Bakr Jalal al-Din Abd al-Rahman (d. 911 AH/1505 AD).
27 -Nazm al-Uqyan fi Ayyan al-Ayan, edited by Philip, Al-Maktabah al-Ilmiyyah (Beirut: 1928 AD).
•Ibn Shaheen, Zain al-Din Abd al-Basit bin Khalil (d. 920 AH/1414 AD).
28 -Al-Rawd al-Basim fi Hadeeth of Life and Translations, edited by Omar Abdel Salam Tadmuri, 1st edition, Al-Maqtabah Al-Asriyya (Beirut: 2014 AD).
•Ibn al-Sabbagh, Ali bin Muhammad bin Ahmed (d. 855 AH/1477 AD).
29 -Important Chapters in Knowing the Conditions of Imams, edited by Tawfiq Al-Fakiki, 2nd edition, Dar Al-Adwaa Printing (Beirut: 1988 AD).
30 -The Important Chapters in Knowing the Imams, edited by Jaafar Al-Husseini, 2nd edition, Al-Ahl Al-Bayt Scientific Complex (Beirut: 2011 AD).
31 -The Important Chapters in Knowing the Imams, edited by Sami Al-Ghariri, 1st edition, Al-Surur Library (Qom: 1422 AH).
•Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aibak bin Abdullah (d. 764 AH/1362 AD).
32 -Al-Wafi bi al-Wafiyat, edited by Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Ihya Al-Turath (Beirut: 2000 AD).
•Al-Safouri, Abd al-Rahman bin Abd al-Salam (d. 894 AH/1488 AD).
33 -Nuzhat al-Majalis and Muntakhab al-Nafa'is, Al-Qastiliya Press (Egypt: 1283 AH).
•Al-Dhahiri, Abu Al-Safa Zain Al-Din Abdul Basit bin Ghars Al-Din Khalil (920 AH / 1514 AD).
34 -Gaining hope in the tail of countries, edited by Omar Abdel Salam Tadmurri, 1st edition, Modern Library for Printing and Publishing (Beirut: 2002 AD).

•Ibn al-Imad, Abd al-Hay bin Ahmad bin Muhammad al-Akri (d. 1089 AH/1678 AD).
35-Nuggets of Gold in Akhbar Min Thahab, edited by Mahmoud Al-Arnaout, 1st edition, (D-M: 1986 AD).
•Al-Ghazi, Abu Al-Barakat Radi al-Din Muhammad bin Ahmed bin Abdullah (d. 864 AH/1459 AD).
36 -The joy of those who look at the biographies of the late, accomplished Shafi'is, edited by Abdullah Al-Kandari, 1st edition, Dar Ibn Hazm for Printing, Publishing and Distribution (Beirut: 2000 AD).
•Al-Ghazi, Najm al-Din Muhammad bin Muhammad (d. 1061 AH/1650 AD).
37- The planets moving with the figures of the tenth century, edited by Khalil Al-Mansour, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut: 1979 AD).
•Al-Fasi, Taqi al-Din Muhammad bin Ahmed al-Hasani (d. 832 AH/1428 AD).
38 -Dhayl al-Taqeed fi Ruwat al-Sunan wa al-Asnad, edited by Kamal Yusuf al-Hout, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut: 1990 AD).
39 -Healing of Love Bi Akhbar Al-Balad Al-Haram, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (D-AD: 2000 AD).
40 -The Precious Decade in the History of the Faithful Country, edited by Muhammad Abdul Qadir Atta, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut: 1998 AD).
•Al-Fakihi, Abu Abdullah Muhammad bin Ishaq bin Al-Abbas Al-Makki (d. 272 AH/885 AD).
41 -News of Mecca in ancient and modern times, edited by Abdul Malik bin Abdullah bin Dahish, 4th edition, Al-Asadi Library (Mecca: 2003 AD).
•Abu Al-Fidaa, Imad al-Din Ismail bin Ali bin Mahmoud (d. 732 AH/1331 AD).
42 -Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Bishr, 1st edition, Al-Husseiniyah Al-Misria Press (D-M: D-T).
•Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Basri (d. 170 AH/786 AD).
43 -Al-Ain, edited by, Mahdi Al-Makhzoumi, Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library (D-M: D-T).
•Ibn Fahd, Izz al-Din Abdul Aziz bin Omar bin Muhammad al-Hashimi (d. 922 AH/1516 AD).
44 -Ghayat al-Maram Bi Akhbar Sultanate of the Sacred Land, edited by Shaltut, Fahim Muhammad, 1st edition, Umm al-Qura University, Institute

for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage (Mecca: 1406 AD).
•Ibn Fahd, the star Omar bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad (885 AH/1451 AD).
45 -Ithaf Al-Wari bi Akhbar Umm Al-Qura, edited by Shaltut, Fahim Muhammad, 3rd edition, publisher, Umm Al-Qura University, Institute for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage (Mecca: 1403 AH).
46-Al-Durr al-Kamin bi Tail al-'Aqd al-Tali' fi Tarikh al-Balad al-Amin, edited by Ibn Dahash, 1st edition, Dar Khidr (Beirut: 1421 AH).
47 -Dictionary of Sheikhs, edited by Muhammad Al-Zahi, Dar Al-Yamamah for Research, Translation and Publishing (Saudi Arabia: D-T).
•Al-Qushayri, Abdul Karim bin Hawazin bin Abdul Malik (d. 465 AH/1072 AD).
48- Lataif Al-Isharat, Tafsir Al-Shuqayri, edited by Ibrahim Al-Basiouni, 3rd edition, publisher, Egyptian General Book Authority (Egypt: D-T).
•Al-Qalqashandi, Shihab al-Din Ahmad bin Ali bin Ahmad (d. 821 AH/1418 AD).
49 -Subh Al-A'sha fi the Construction Industry, commented on by Muhammad Hussein Shams Al-Din, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut: 1987 AD).
50 -Qala'id al-Juman fi introducing the tribes of the Arabs of the Age, edited by Ibrahim al-Ibiari, 2nd edition, Dar al-Kitab al-Masry (d.: 1982 AD).
•Al-Qayrawani, Abu Muhammad Abdullah bin Abi Zaid Abdul Rahman Al-Nafzi (d. 386 AH / 996 AD).
51-The text of the message, Dar Al-Fikr Press (D-M: D-T).
•Ibn Kathir, Ismail bin Omar al-Qurashi al-Basri (d. 774 AH/1372 AD).
52 -The Beginning and the End, edited by Ali Shiri, 1st edition, Arab Heritage Revival House (d.: 1988 AD).
•Al-Maturidi, Abu Mansur Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud (d. 333 AH/944 AD).
53 -Interpretation of Al-Maturidi, edited by Majdi Basloum, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut: 2005 AD).
•Al-Maqdisi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed (d. 380 AH/990 AD).
54 -Ahsan al-Taqasim fi Ma'rifat al-Aqlim, 3rd edition, Madbouly Library (Cairo: 1991 AD).
•Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad bin Ali (d. 845 AH/1441 AD).
55 -Sermons and consideration by mentioning plans and effects, edited by Khalil Mansour, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut: 1998 AD).

56 -Behavior to Know the Countries of Kings, edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut: 1997 AD).
57 -Al-Muqaffa Al-Kabir, edited by Muhammad Al-Yalawi, 2nd edition, Dar Al-Gharb Al-Islami (Beirut: 2006 AD).
•Al-Miknasi, Ibn Al-Qadi (d. 1025 AH/1616 AD).
58 -The tail of the deaths of notables, Durrat al-Hajjal fi Asma al-Rijal, edited by Ahmadi Abu Nour, Muhammad, 1st edition, Al-Maktabah Al-Atiqa (Tunisia: D-T).
•Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad bin Makram (d. 711 AH/1311 AD).
59- Lisan al-Arab, audited, Youssef al-Baqa'i and others, 1st edition, Al-Alami Publications Foundation, (Beirut: 2005 AD).
• alnwyri, 'ahmad bin eabd alwahaab bin muhamad bin eabd aldaayim shihab aldiyni(t:733h/1332mi).
60-nihayat al'arib fi funun al'adbi, ta1, dar alkutub walwathayiq alqawmiati(alqahrati:1423h).
• alhijrany, 'abu muhamad altayib bin eabd allh bin 'ahmad bin eili(ta:947h/1540mi).
61-qiladat alnahr fi wafayat 'aeyan aldahra, tahqiqu, bu jumeat makri, khalid zawari, ta1, dar alminhaja(jdati:2008ma).
• alhamdani, eabd allh bin eabd alrahman aleaqilii almisri,(t:769h/ 1367ma).
62-sharah abn eaqil ealaa 'alfiat abn malk, tahqiqa, muhamad muhyi aldiyn eabd alhamidi, ta20, matbaeat dar altarath(alqahrati:1980mi).
• alyahsibi, 'abu alfadl alqadi eiad bin musaa(t:544hi/1149mi).
63-tartib almadarik wataqrib almasaliki, tahqiqu, eabd alqadir alsahrawi, ta1, matbaeat fadalat almuhamadiati(almighribi:1970ma).

•Al-Nuwayri, Ahmed bin Abdul-Wahhab bin Muhammad bin Abdul-Daim Shihab al-Din (d. 733 AH/1332 AD).
60 -Nihayat al-Arb fi Arts al-Adab, 1st edition, Dar al-Kutub and National Archives (Cairo: 1423 AH).
•Al-Hijrani, Abu Muhammad al-Tayyib bin Abdullah bin Ahmed bin Ali (d. 947 AH/1540 AD).
61 -The Necklace of Sacrifice in the Deaths of Notable Men, edited by Bu Juma Makri, Khaled Zuwari, 1st edition, Dar Al-Minhaj (Jeddah: 2008 AD).
•Al-Hamdani, Abdullah bin Abdul Rahman Al-Uqaili Al-Masry, (d. 769 AH / 1367 AD).

62 -Explanation of Ibn Aqeel on the Alfiyyah of Ibn Malik, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, 20th edition, Dar al-Turath Press (Cairo: 1980 AD).
•Al-Yahsbi, Abu al-Fadl al-Qadi Ayyad ibn Musa (d. 544 AH/1149 AD).
63-Arrangement of perceptions and approximation of paths, edited by Abdul Qadir al-Sahrawi, 1st edition, Fadala al-Muhammadiyya Press (Morocco: 1970 AD).
Second: Modern references:
•Imani, Mahdi Al-Faqih.
64 -Imam Mahdi, according to the Sunnis, 2nd edition, Library of Imam Commander of the Faithful for the Public (Isfahan: 1402 AH).
•Al-Bahrani, Suleiman Al-Mahouzi.
65-The Forty Hadiths Confirming the Imamate of the Commander of the Faithful (□), edited by Rajai, Mahdi, 1st edition, (Qom: 1417 AH).
•Al-Baghdadi, Ismail Pasha.
66 -The Gift of the Knowing, Names of Authors and Works of Compilers, carefully printed by the Noble Knowledge Agency, (Istanbul: 1951 AD).
•Al-Dahas, Fawaz Ali.
67- Schools in Mecca in the Ayyubid and Mamluk eras, 1st edition, (Cairo: 2006 AD).
•Al-Zirkli, Khairuddin bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali.
68 -Dictionary of biographies of the most famous men and women from the Arabs, Arabs, and Orientalists, 15th edition, Dar Al-Ilm Lil-Millain (D-M: 2002 AD).
•Ibn al-Sibai, Ahmed bin Muhammad.
69 -History of Mecca, 8th edition, Islamic Heritage Revival Library (Makkah Al-Mukarramah: 1420 AH).
•Sarkis, Youssef bin Elian bin Musa.
70-Dictionary of Arabic and Arabized Publications, Sarkis Press, (Egypt: 1346 AH).
•Ballut, Ali Al-Rida Qara.
71- Dictionary of History, Islamic Heritage in the World's Libraries, Manuscripts and Publications, 1st edition, Dar Al-Aqaba Kayseri (Turkey: 2001 AD).
•Ibn Sharab, Muhammad bin Muhammad Hassan.
72 -The Favorite Landmarks in the Sunnah and Biography, 1st edition, Dar Al-Qalam (Damascus: 1411 AH).
•Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah.
73 -Al-Badr rising with virtues after the seventh century, Dar Al-Ma'rifa (Beirut: D-T).
•Dhaif, Shawqi.

-٧٤ History of Arabic Literature, 1st edition, Dar Al-Maaref (Egypt: 1995 AD).
•Al-Ta'i, Najah.
75 -The Assassination of the Prophet, 1st edition, Dar Al-Huda Ihya' Al-Turath (Beirut: 1419 AH).
•Taqoush, Muhammad Suhail.
76 -History of the Mamluks in Egypt and the Levant, Dar Al-Nafais for Printing and Publishing, 1st edition, (Beirut: 1997 AD).
•Al-Tayeb, Muhammad Suleiman.
77-Encyclopedia of Arab Tribes, 3rd edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi (D-AD: 1431 AH).
•Al-Abadi, Ahmed Al-Mukhtar.
78 -History of the Ayyubids and Mamluks, Press, Dar Al Nahda for Printing and Publishing (Beirut: 1995 AD).
•Ibn Aqila, Muhammad bin Ahmed bin Saeed Al-Hanafi Al-Makki.
79 -The Great Benefits, edited by Muhammad Reda, 1st edition, Al-Bashaer Al-Islamiyyah (Beirut: 2000 AD).
•Al-Ghazi, Othman Mustafa Al-Tabbaa.
80 -Ithaf al-Izza fi Tarikh Gaza, edited by Abdul Latif Zaki, 1st edition, Al-Yaziji Library (Gaza: 1999 AD).
•Ibn Qasim, Abdul Aziz bin Ibrahim.
81 -The Guide to Scientific Texts, 1st edition, Dar Al-Sumaie for Publishing and Distribution (Riyadh: 200 AD).
•Qasim, Abdo.
82 -The Era of the Mamluk Sultans, Political and Social History, published by Ain Human and Social Studies and Research, 1st edition, (Egypt: 1998 AD).
•Al-Qumi, Abi Al-Qasim Abbas bin Muhammad Reda.
83 -Nicknames and Titles, Al-Sadr Library (Tehran: D-T).
•As a case, Omar Reda.
84 -Dictionary of Authors, Al-Muthanna Library, Arab Heritage Revival House (Beirut: D-T).
•Al-Kurdi, Muhammad Taher.
85-The True History of Mecca and the Noble House of God, 1st edition, Dar Khader (Beirut: 1420 AH).
•Al-Muallami, Abdullah Ibn Abd al-Rahman Ibn Abd al-Rahim.
86-Meccan Notables in the Ninth Century to the Fourth Century AH, 1st edition, Al-Furqan Foundation for Islamic Heritage, (Mecca: D-T).
•Summary of the Islamic Encyclopedia.
87 -Edited by, Hutzma, Scientific Supervision, Hassan Habashi, 1st edition, Sharjah Center for Intellectual Creativity (D-M: 1998 AD).

•Al-Mousawi, Muhammad Saeed.
88-The Twelfth Imam (□), Commentary, Ali Al-Husseini Al-Milani, Nineveh Modern Library (Karbala: D-T).
•Al-Naqwi, Hamid Hussein.
89 -Khalasa Abaqat Al-Anwar, 1st edition, Al-Ba'ath Foundation, Department of Islamic Studies (Tehran: 1404 AH).
•Haila, Muhammad Al-Habib.
90-History Historians in Mecca from the Third Century AH to the Thirteenth Century, 1st edition, Al-Furqan Foundation for Islamic Heritage (Mecca: 1994 AD).
Third: Theses and messages:
•Al-Hashemi, Saadi bin Mahdi.
91 -Abu Zar'ah al-Razi and his efforts in the Sunnah of the Prophet, published doctoral thesis, Islamic University (The Prophet's City, 1982 AD), p. 67.
Fourth: Periodicals:
•Nassif, Iyad Jassim Hussein.
92- The Scottish orientalist William Muir's teachings about the Bahri Mamluks in his book The History of the Mamluk State in Egypt, Madad al-Adab Magazine, vol. 13, no. 33, (Baghdad: 2023 AD)